الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

معهد تسيير التقنيات الحضرية

قسم : تسيير المدينة

ميدان: هندسة معمارية، عمران و مهن المدينة

تخصص: تسيير المدينة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

جامـــعة محمد بوضياف بالمسيـــلة

مـــذكرة مشروع تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

إعداد الطالبان:

قداري حنان بوسكرة منير

العـــــــــنوان:

الفضاءات العمومية بمحاذاة المؤسسات التعليمية وعلاقتها بالأمن المروري

دراسة حالة المؤسسات التعليمية [المتوسطات] بالمركز الحضري بمدينة المسيلة

لجنة المناقشة:

أ. خضور عبد المالك	جامعة محمد بوضياف	رئيسا
د. عميش علاوة	جامعة محمد بوضياف	مشرفا ومقرر
أ. وليد أعراب	جامعة محمد بوضياف	مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

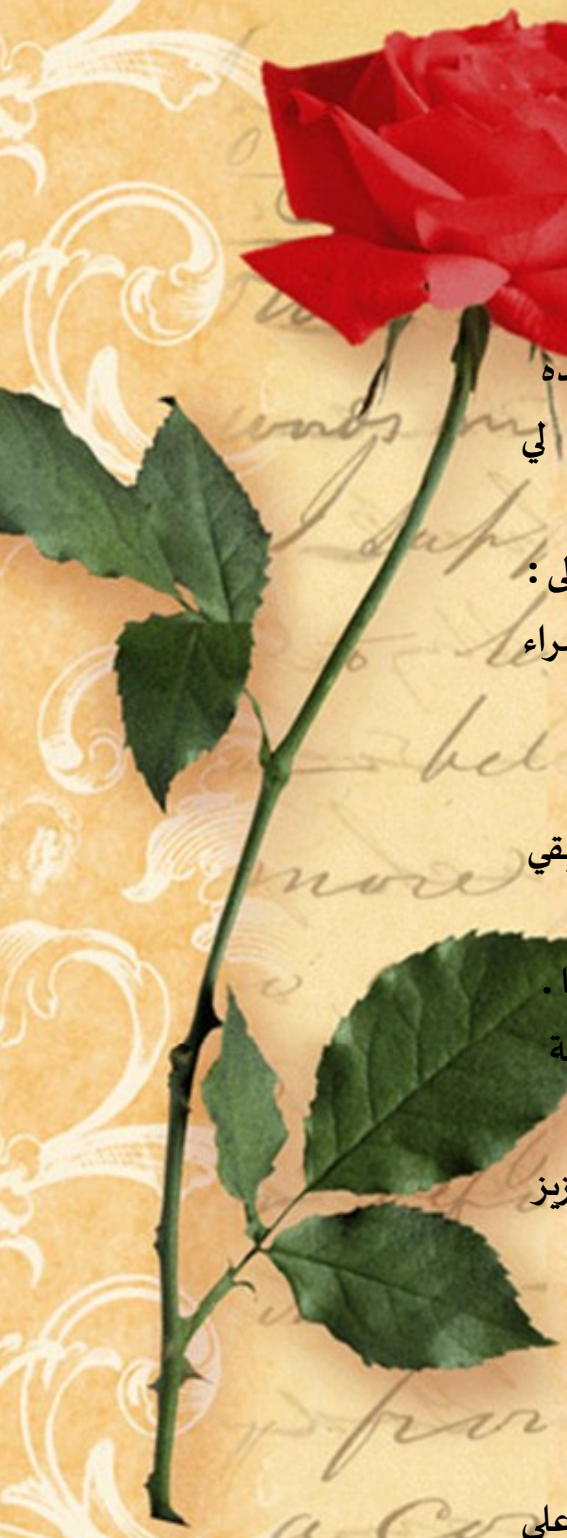

إهداء

بسم الله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم احمد الله لعونه وتوفيقه لي باجتياز كل العقبات وبلوغ الهدف المرجو.

اهدي هذا العمل المتواضع إلى من قال فيهم الله تعالى:

(وقضى ربك إلا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا) . الإسراء الآية 23.

إلى التي وضعت الجنة تحت قدميها إلى نبع الرحمة والجنان من أفنت عمرها من أجلي إلى التي نورت طريقي لكي أصل إلى هذا المستوى إلى الغالية

أمي.....أمي.....أمي أطال الله في عمرها.

إلى من أحاطني بكل اهتمام ولم يبخل على بالنصيحة والعطاء إلى أبي العزيز الغالي أطال الله في عمره.

إلى من تربيت معهم وسندي في هذه الحياة أخي العزيز نصر الدين وأخواتي العزيزات **فـايـزة** ونور الهدى

إلى صديقاتي: **لـيـلـى**، سارة، ضريفة، إبتسام، حنان

إلى جميع أصدقائي الأعزاء الذين قاسموني الحياة الجامعية: . . .

إلى أستاذي ومؤطري الذي وجهني ونصحني ولم يبخل على بشيء:

الدكتور: عميش علاوة

إلى أساتذة وطلبة معهد تسيير التقنيات الحضرية وخاصة طلبة دفعة جوان 2018 .

إلى كل من وسعهم قلبي . . .ولم تسعهم هذه الورقة

إليكم.....اهدي ثمرة جهدي

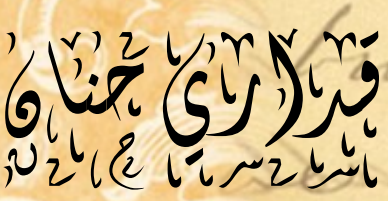

شكر وعرفان

قال تعالى : **ولئن شكرتم لأزيدنكم** .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **من لم يشكر الناس لم يشكر الله**" حديث شريف

فالحمد والشكر لله عز وجل أولا وقبل كل شيء على تيسيره وتوفيقه لي في إنجاز هذا العمل المتواضع.

كما لا يفوتني أن أتقدم بأسمى معاني التقدير والاحترام والعرفان إلى أستاذنا الفاضل:

الدكتور عميش علاوة

المشرف على بحثنا هذا والذي لم يبخل علينا بالنصح والإرشاد والتوجيه ونتمنى أن يجعل الله هذا العمل في ميزان حسناته، وأن يجعله ذخرا لمعهد تسيير التقنيات الحضرية وكل طلبة العلم

كما لا ننسى أن أتقدم بالشكر الى جميع أساتذة معهد تسيير التقنيات الحضرية،وإلى كل من كانت له بصمة في هذا العمل.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى كل من

أمي الغالية رحمها الله وأسكنها فسيح جنانه

إلى ابي الغالي أدامه الله تاج فوق رأسي

إلى ابنة أختي الغالية رودنية

وإلى كل من إخوتي وأخواتي: عبد الحق،

مصطفى، حنان، سمية.

إلى سندي في الحياة : إيمان

إلى أصدقائي: عقون برهان، صحراوي شمس

الدين، زينو.

وإلى كافة أعضاء ومناضلي المكتب الولائي

للتضامن الوطني الطلابي.

وإلى كافة الأساتذة بمعهد تسيير التقنيات

الحضرية.

والى زملائي الطلبة والطالبات بالأخص

زميلتي قداري حنان

منير

الملخص:

موضوع الرفع من السلامة المرورية، من المواضيع الحالية التي تهتم بها كل الدول، إلى درجة أن منظمة الصحة العالمية أصدرت العديد من التوجيهات ومواثيق في هذا الصدد، وأوجدت العديد من النماذج التي أصبحت تطبق في كل الدول المتحضرة وكذلك النامية، حيث تم تحديد ضمنها العديد من الاشتراطات التقنية الواجب إتباعها في تهيئة الفضاءات العامة، وفضاءات الحركة والمرور بصفة خاصة من أجل التقليل من حوادث المرور.

ومن هذا المنطلق حاولنا في هذا العمل المتواضع أن ندرس فضاءات الحركة والمرور المتواجدة بمحاذاة المؤسسات التعليمية من وجهة نظر تهيئة وعلاقتها بالسلامة المرورية وبعبارة أبسط تساءلنا إن كانت الاشتراطات التقنية المعتمدة في تهيئة فضاءات الحركة و المرور للتقليل من حوادث المرور متوفرة ومحترمة في فضاءات الخاصة بالسير والتجمع والمتواجدة بمحاذاة المؤسسات التعليمية، أم بالعكس أنها مهملة تماما، وللوصول إلى هدفنا المسطر اخترنا كعينة للدراسة "المتوسطات" ، لبعض المواصفات التي تمتاز بها الشريحة التي تدرس في هذا الطور، مثل حركته الدؤوبة وعدم اصطحاب أوليائهم لهم في الغالب.

أما بالنسبة للمتوسطة المختارة كنموذج للدراسة فكانت من المتوسطات التي جاءت كمشروع نموذجي "متوسطة تجريبية".

وأخيرا نتائج الدراسة التي توصلنا إليها توحي إلى أن هذا العنصر "السلامة المرورية" مازال يحتاج إلى عمل علمي موجود من قبل ذوي الاختصاص.

الفهارس

فهرس العناوين

الإهداء I

كلمة شكر وعرفان II

الملخص IV

فهرس المحتويات V

فهرس الجداول XI

فهرس الأشكال XII

فهرس الصور XIII

فهرس الخرائط XIV

المقدمة 02

الفصل التمهيدي :مدخل عام

1-الإشكالية 06

2-الفرضيات 07

3- أسباب اختيار الموضوع 08

4- أهداف الدراسة 08

5-منهج الدراسة 08

6-تقنيات البحث 09

7-هيكلة المذكرة 11

الفصل الأول:الإطار العام للدراسة

تمهيد 13

1-تعريف السلامة المرورية 13

2–اهداف السلامة المرورية 14
2–1–تقليل عدد الحوادث 14
2–2–الحد من اخطار الحوادث المرورية 14
2–3–تقليل احتمالية وقوع الحوادث المرورية 14
3–عناصر السلامة المرورية 15
3–1–المركبة 15
3–1–1–وسائل السلامة في المركبة 15
3–1–2– وسائل السلامة التي يجب أن تكون في المركبة 16
3–1–3– الفحص الدوري للسيارات 16
3–2– الطريق 17
3–3– العنصر البشري 17
4– قواعد السلامة المرورية 19
5– أسباب تدهور مستوى السلامة المرورية 20
6– اختيار مواقع التجهيزات العمومية 22
7– المعايير التخطيطية للتجهيزات التعليمية 23
خلاصة الفصل 24

الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة المسيلة

تمهيد 26
1– تقديم ولاية المسيلة 26
2– تقديم مدينة المسيلة 28
3– الدراسة العمرانية 29

3-1- لمحة تاريخية عن تطور التجهيزات التربوية (المتوسطات) في المدينة 29
3-1-1- المرحلة 1 من 1970 إلى 1980 29
3-1-2- المرحلة 2 من 1980 إلى 1992 29
3-1-3- المرحلة 3 من 1992 إلى يومنا هذا 29
4- الدراسة السكانية 33
4-1- التطور السكاني 33
5- الطرق المهيكلة للمدينة 36
5-1- الطرق الوطنية 36
5-2- الطرق البلدية 36
6- التقسيم القطاعي لمدينة المسيلة 38
6-1- القطاع الأول 38
6-2- القطاع الثاني 38
6-3- القطاع الثالث 38
6-4- القطاع الرابع 38
6-5- القطاعالخامس 39
6-6- القطاع السادس 39
6-7- القطاع السابع 39
7- المرافق والتجهيزات 41
7-1- السكة الحديدية 41
7-2- التجهيزات الإدارية 41
7-3- التجهيزات الصحية 41

7-4- المساحات الخضراء 42

8- التجهيزات التعليمية بمدينة المسيلة..... 44

8-1- التوزيع المكاني للمتوسطات 46

خلاصة الفصل..... 48

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية للمتوسطة

تمهيد..... 50

1- تقديم المتوسطة 50

2- مكوناتها الفضائية..... 50

2-1- الإطار المبني 50

2-2- الإطار العمراني 51

2-3- الجدار المحيط بالمؤسسة 51

3- الموقع..... 51

4- المحيط المجاور للمؤسسة 53

4-1- المدخل 54

4-2- أماكن التوقف 54

4-3- الأجنحة..... 55

4-4- التبليط 56

4-5- إشارات التنبيه..... 56

4-6- الممهلات 57

4-7- ممرات ذوي الإحتياجات الخاصة 57

5- تحليل الإستمارة 58

5-1- تحليل الإستمارة الخاصة بالمتمدرسين..... 59

5-1- تحليل الإستمارة المتعلقة بالأمن المروري للأطفال..... 61

خلاصة الفصل..... 65

خاتمة عامة..... 67

قائمة المصادر والمراجع.....

الملاحق .....

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	التطور السكاني لمدينة المسيلة من سنة 1966 إلى 2005	33
02	التجهيزات التعليمية لمدينة المسيلة	44
03	توزيع المتوسطات في مدينة المسيلة	46
04	إحصائيات عدد التلاميذ	59
05	المسافة التي يقطعها إبنك إلى المدرسة	59
06	كيفية الذهاب إلى المدرسة	60
07	إصطحاب التلميذ	61
08	المخاطر الموجودة	61
09	مكان الخطر	62
10	مكان التجمع أمام المدرسة	62
11	تعليم الأولاد الأمن المروري	63
12	جعل الفضاءات المحاذية للمدرسة فضاءات للراجلين فقط	63
13	التبليط الخاص لمسارات التلاميذ من البيت إلى المدرسة	64

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	عناصر السلامة المرورية	18
02	موقع ولاية المسيلة من الجزئر	27
03	موقع بلدية المسيلة من الولاية	28
04	التمثيل البيانس لمعدلات نمو السكان للمدينة	34
05	المحاور الرئيسية للحركة بمدينة المسيلة	37
06	قطاعات مدينة المسيلة	40
07	توضع التجهيزات في المدينة	43
08	توزيع المتوسطات	47
09	موقع المتوسطة من الحي	51
10	المحيط المجاور للمتوسطة	53
11	مدخل المتوسطو	54
12	أماكن التوقف	54
13	الممهلات الموجودة	57
14	دائرة نسبية تمثل إحصائيات عدد التلاميذ	59
15	دائرة نسبية تمثل المسافة التي يقطعها إبنك إلى المدرسة	60
16	دائرة نسبية تمثل كيفية الذهاب إلى المدرسة	60
17	دائرة نسبية تمثل إصطحاب التلميذ	61
18	دائرة نسبية تمثل المخاطر الموجودة	61
19	دائرة نسبية تمثل مكان الخطر	62
20	دائرة نسبية تمثل مكان التجمع أمام المدرسة	62
21	دائرة نسبية تمثل تعليم الأولاد الأمن المروري	63
22	دائرة نسبية تمثل جعل الفضاءات المحاذية للمدرسة فضاءات للراجلين فقط	63
23	دائرة نسبية تمثل التبليط الخاص لمسارات التلاميذ من البيت إلى المدرسة	64

فهرس الصور

رقم الصورة	عنوان الصورة	الصفحة
01	تمثل المتوسطة المدروسة	52
02	تبين أماكن التوقف	55
03	تمثل الأرصفة	55
04	تمثل التبليط أمام المتوسطة	56
05	تمثل الإشارات الموجودة	56

فهرس الخرائط

رقم الخريطة	عنوان الخريطة	الصفحة
01	المرحلة الأولى لتطور التجهيزات التربوية للمتوسطات بمدينة المسيلة	30
02	المرحلة الثانية لتطور التجهيزات التربوية للمتوسطات بمدينة المسيلة	31
03	المرحلة الثالثة لتطور التجهيزات التربوية للمتوسطات بمدينة المسيلة	32
04	التجهيزات التعليمية لمدينة المسيلة	45

مقدمة عامة

مقدمة

من أهم مميزات المجتمعات الحديثة التقدم التكنولوجي الذي شمل مختلف أوجه حياة الإنسان، بما في ذلك النقل والتنقل. فلقد تحقق خلال القرن المنقضي من التفوق ما يفوق إنجازات البشرية منذ وجودها على وجه الأرض غير أن التطور وإن حقق منافع عديدة ويسر الحياة في عديد من الجوانب فإنه أثر في الواقع الاجتماعي على مستوى العلاقات والسلوكيات والقيم.

ويعد في ضوء ذلك التطور الحاصل في قطاع صناعة واستغلال السيارات منذ نحو 60 سنة من أهم القضايا المطروحة داخل المجتمعات المصنعة او النامية، فلقد وفرت هذه الوسائل الحرية والرفاهية للفرد ويسرت الحركة وفكت العزلة عن العديد من المناطق النائية ولكنها في الوقت نفسه شكلت أهم عامل مهدد لحياة الإنسان وسلامته ولا تزال .

فتسجيل أكثر من 3000 قتيل[1]يوميا في أنحاء المعمورة وضبط 85 % من الوفيات الناجمة عن الحوادث سنويا في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل بما في ذلك جل البلدان العربية مع ارتفاع نسبة خسارة لسنوات العمر المعدلة حسب العجز إلى 90% يعد تاكيدا لصعوبة الإشكالية وحدتها . فالحوادث أصبحت هاجسا اجتماعيا وواقعا صعبا تزداد حدتها بتزايد ضحاياها واثارها، وهي وإن تبدو مرتبطة بالحركة المرورية والتنقل وحالة الطرقات والوسائل ونجاعة أنظمة تسيير المرور والخطط الوقائية وبرامج المراقبة ورفع المخالفات فإنها أيضا نتاج للسلوكيات الاجتماعية والثقافية التي تستوجب التدارس والبحث في سبل التطوير.

علما بأن الاستناد إلى أصحاب الخبرة المرورية في الجانب يبقى ضروريا ويحتاج إلى ملاءمة مع المتطلبات السياسية دون التغافل عن أهمية تعزيز هذا الجهد بأسلوب علمي يساعد على فهم الظاهرة و الارتقاء بالقرارات الصادرة بشأنها .

---

[1]l–organisation mondiailde la santi ,rapport mondial ?2004.(acci–dent mond)

فالنجاعة المؤمل تحقيقها في السلامة المرورية هي أساسا مثابرة وعمل متواصل على كل المستويات وتنسيق مع كل الجهات حكومية ومدنية مهما تنوعت الاختصاصات والاهتمامات[1] .

لذلك تحددت مشكلة الدراسة في التطور الحاصل في واقع ظاهرة الحوادث في المرورية في المدينة.

وتناولنا في دراسة مشكلة حوادث المرور التي يعاني منها المجتمع بصفة عامة، وفئة الصغار بصفة خاصة.

وتناولنا في دراسة حوادث المرور في أماكن معينة، لها مميزاتها الخاصة، تتمثل هذه الأماكن فضاءات الحركة المتواجدة في مسار المتمدرسين، وحول مؤسساتهم نحن نعلم أن هذه الفضاءات متنوعة، كما نعلم بأن حركية الأطفال المتمدرسين تختلف بأخلاق الفئة العمرية ، لذا ركزنا على المتمدرسين في الطور المتوسط، والسبب في ذلك أن هذه الفئة شديدة الحركة، وعادة ما تتنقل بمفردها دون اصطحاب الأولياء عكس أصحاب الطور الابتدائي .

وللتقرب أكثر من الظاهرة المدروسة أخذنا مثالا في مدينة المسيلة، وذلك بعد أن عاينا العديد من الأمثلة (المتوسطات) المتواجدة بمحاذاة الطرق المهمة.

واعتمدنا في الدراسة على متوسطة متواجدة بمركز مدينة المسيلة، وكانت من الأوائل التي بنيت في المدينة كمتوسطة سميت نموذجية، سميت في البداية بالمتوسطة التجريبية، وتحولت فيما بعد إلى متوسطة أول نوفمبر 1954.

ولاستكمال دراستنا قسمنا عملنا إلى مقدمة عامة، وخاتمة عامة ومضمونا جاء في ثلاث فصول أساسية.

تناولنا الفصل الأول الإطار النظري للسلامة المرورية في الوسط الحضري، أما الفصل الثاني فركز على العمل الميداني بشقيه الجانب الأول معرفة الفضاءات المعنية من خلال دراسة تحليلية لمدينة المسيلة،

---

[1] العقيد محسن بن العجمي عيسى 2008: السلامة المرورية، ص11 .

والجانب الثاني كان في الفصل الثالث حيث تعرضنا فيه إلى نوع التفصيل لمعرفة الحي ،مكان تواجد المؤسسة وأنهينا العمل الميداني باستمارة موجهة للمعنيين لمعرفة الواقع المعاش لهذه الفضاءات .

الفصل التمهيدي

الإطـار العـام للدراسـة

1. الإشكالية
2. الفرضيات
3. أسباب اختيار الموضوع
4. أهداف الدراسة
5. منهجية الدراسة
6. تقنيات البحث المسنعملة
7. هيكلة المذكرة

1-الإشكالية:

إن تعدد الأنشطة التي يقوم بها الفرد داخل النسيج الحضري وتباعد اماكنها ادى إلى نشوء حركة مستمرة عبر شبكة الطرق التي تربط مختلف العناصر الهيكلية للمجال الحضري، إذ ترتفع كثافة هذه الحركة في وسط المدينة حيث ترتكز الأعمال والنشاطات مما يدفع بالفرد إلى استخدام عدة وسائل من أجل التنقل (السيارة، او الحافلة...) إذ أصبح استخدام هذه الوسائل يعد ضرورة ملحة تفرضها طبيعة الحياة في عمرنا هذا.

هذه الأخيرة تعتبر تشكيلية متكاملة من الوظائف الاقتصادية والاجتماعية التي نجدها متباينة في الغاية التي وجدت من اجلها أو هي تشهد يوميا حركة نشطة بمختلف انواعها (التنقلات) ووسائلها (سيارة خاصة، النقل الجماعي...) ليجد المتنقل نفسه أمام أنواع مختلفة من أنماط النقل وبذلك يلجأ إلى النمط الذي يوفر له الوقت والراحة والتكلفة وبذلك لا بد من تنظيم هذه التنقلات والأنماط وذلك يكون باتخاذ الوسط الحضري وتحديد استراتيجيات لتنظيم وتسهيل حركة المرور والتنقلات داخل الوسط الحضري.

ونجد أن الجزائر عانت من مشكل التنقلات والحركة داخل المدن وعلى رأسها السلامة المرورية بشكل عام وقد بلغت أرقام كارثية من حيث عدد حوادث المرور سواء داخل المناطق الحضرية أو خارجها حيث بلغت سنة 2014 (17383) حادث داخل المناطق الحضرية وهذه الأرقام تعبر على خطورة الوضع وتفاقمه داخل المدن الجزائرية.

ولهذا فقد قررت الحكومة اتخاذ عدة قرارات للتقليل من هذه الحوادث ولكنها باءت بالفشل وهذا بظهر جليا من خلال الأرقام والإحصائيات حيث قررت الحكومة وضع قوانين وأسس عديدة لمعالجة هذا الوضع ويدخل ضمن هذه الأسس والقواعد كل من القطاع الحكومي والغير حكومي (القطاع الخاص) مثل: المراقبة التقنية، وغيرها للتدخل في حل هذه الأزمة.

فقد بينت الأبحاث والدراسات أن ظاهرة حوادث المرور معقدة ولدراستها ومعرفة أسبابها لا بد أن تؤخذ بعين الاعتبار كل أبعادها ونقصد لها البنية التحتية وحظيرة المركبات بالإضافة إلى مجال التشريعات والتنظيمات المتعلقة بقانون المرور هذه الأبعاد تدخل حوادث المرور في إطار مفهوم تعدد الاختصاصات والقطاعات وذلك لكون حادث المرور عبارة عن تداخل عدة أسباب فيما بينها، وفي دراستنا هذه سنسلط الضوء على بعد من هذه الأبعاد السابقة الذكر المتعلق بالقطاع الخاص ودوره في تحسين السلامة المرورية.

وكحال معظم المدن الجزائرية تعتبر مدينة المسيلة واحدة من المدن التي عانت الكثير جراء تردي اوضاع التنقل والسلامة المرورية داخل المحيط الحضري وبمحاذات المؤسسات التعليمية

هل أخذت السلامة المرورية بعين الاعتبار في تخطيط فاءات حركة المشاة بمحاذات المؤسسات التعليمية وحوادث المرور هذه الفضاءات تعكس اهمال المسؤولين خاصة المصممين للفضاءات الحضرية لخوصصة هذه الفضاءات ونوعية مستعمليها ومن هنا جاء تساؤلنا كالتالي :

هل أخذت السلامة المرورية بعين الإعتبار في تخطيط فضاءات حركة المشاة بمحاذات المؤسسات التعليمية .

2-الفرضيات :

للإجابة على التساؤل الذي طرحناه في البداية (الإشكالية) كنا أجرينا العديد من النقاشات والحوار حول موضوع التهيئة وحوادث المرور في الوسط الحضري مع المعنيين بالأمر،وتوصلنا إلى قناعة كلا من حوادث المرور، وكذلك خصوصية المتمدرسين في كثرة الحركة وعدم إدراكهم لمفهوم الخطر ،لم تكن محل اهتمام كبير في المشاريع العمرانية لذلك جاءت فريتضنا كالتالي :

✓ السلامة المرورية (التقليل من حوادث المرور) أخذت بعين الإعتبار جزئيا، أي أخذت بعين الإعتبار في جوانب عامة، ولم تدرس العديد من الجزئيات .

3- أسباب إختيار الموضوع:

✓ حدة المشكل المعالج في الجزائر عامة وفي مدينة المسيلة خاصة.

✓ نجد مدينة المسيلة كغيرها من المدن الجزائرية التي تعاني من مشاكل عدة بمحاذات المؤسسات التعليمية وخاصة من ناحية السلامة المرورية مانلاحظ أن مكان تموضع المؤسسات التعليمية يخطط بنفس المعايير للتجهيزات الأخرى، رغم وجود عدد كبير من الأطفال بها

4- أهداف الدراسة:

✓ الإحاطة بموضوع السلامة المرورية في الوسط الحضري وبالأخص في جانب التهيئة .

✓ معرفة مكانة السلامة المرورية لدى الفاعلين الحضريين (مكاتب الدراسات، المتمدرسين....)

5-منهج الدراسة :

✓ بناء على طبيعة الموضوع تم الاعتماد على عدد من المناهج العلمية المكملة لبعضها البعض حيث جاء المنهج الوصفي في مقدمتها والذي يتركز على الوصف الخاص بفاضاءات الحركة (وصفا كميا ونوعيا)، كما تم الاعتماد على المنهج التحليلي وذلك من اجل تحليل البيانات والمعطيات المتوفرة عن موضوع الدراسة ،وقد مرت هذه الدراسة بالمراحل التالية :

➢ **مرحلة البحث النظري**

الاطلاع على مختلف المراجع النظرية والتطبيقية التي تخدم الموضوع أو لها صلة به والمتمثلة في الدراسات، مذكرات...،وذلك قصد تكوين خلفية علمية والإحاطة بموضوع الدراسة وجمع المعلومات والوثائق الخاصة بمجال الدراسة.

➢ **المرحلة الميدانية:**

وقد اعتمدنا فيها بشكل كبير على البحث والمعاينة الميدانية، والتي تمثلت في:

✓ جمع المعطيات والمعلومات المتعلقة بالموضوع من خلال التنقل إلى منطقة الدراسة، كالقيام بمسح شامل للمدارس الابتدائية.

✓ الاستجوابات المباشرة مع مسئولي المديريات ومختلف المصالح التقنية لأخذ بعض المعلومات والاستفادة من خبراتهم حول موضوع الدراسة.

✓ الاتصال بمختلف المصالح التقنية والهيئات المعنية وهي :

– مديرية السكن والتجهيزات العمومية.

– مديرية التربية.

– مديرية البناء والتعمير.

–مكاتب الدراسات .

7 –تقنيات البحث:

استعملنا في بحثنا العديد من الوسائل أهمها :

–الملاحظة: تتمتع الملاحظة بفوائد كبيرة حيث تساعدنا وتمكننا من وصف وتحليل التجمعات السكنية, وتحديد المشاكل التي تتخبط فيها, التي تقودنا بدورها إلى تحليل الحقائق والمعلومات.

-المقابلة:حيث نهدف من خلالها إلى موازنة ومطابقة المعلومات المتحصل عليها وذلك بأخذ الأصح والأكثر دقة وواقعية ليتسنى لنا فهم موضوع الدراسة.

-المخططات و الرسومات البيانية: تساعدنا بدورها في تحليل وتشخيص المشكل.

- الجداول والصور الفوتوغرافية: تساعدنا في تفصيل الحقائق والمعطيات وإعطاء عدة أبعاد للمشكلة كما تساعدنا في التحليل وأخذ نظرة على مجال الدراسة, فهي تدعم وتكمل الملاحظة.

8- هيكلة المذكرة

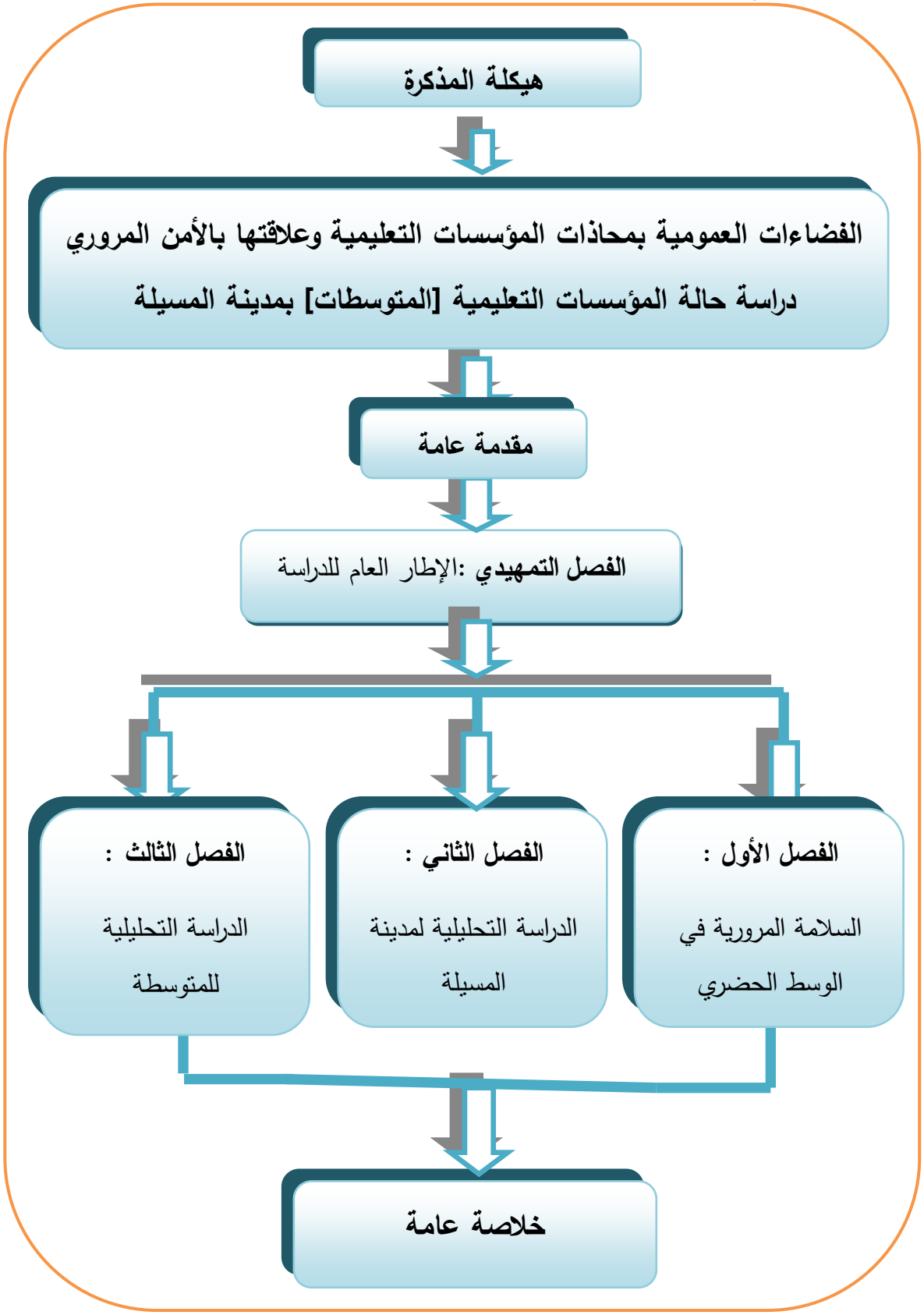

المصدر: من اعداد الطالبان 2018

الفصل الأول

السلامة المرورية في الوسط الحضري

تمهيد:

1- تعريف السلامة المرورية

2- أهداف السلامة المرورية

3- عناصر السلامة المرورية

4- قواعد السلامة المرورية

5- أسباب تدعور مستوى السلانة المرورية

6- اختيار مواقع التجهيزات التعليمية

7- المعايير التخطيطية للتجهيزات التعليمية

خلاصة

تمهيد:

يعتبر موضوع السلامة المرورية من اهم المواضيع في العصر الحديث وذلك لأن هذه الحوادث المرورية اصبحت من الأسباب الأولى لوفيات الأشخاص في الوطن العربي والجزائر خاصة .

كما أن موضوع حوادث المرور تم تناوله قديما وحديثا، ومن خلال العديد من الدراسات والتي كانت كلها تدور حول الأسباب، و الأثار هو التقليل من عدد الحوادث أو التقليل من شدتها .

من هذا المنطلق تناولنا نحن في هذا الفصل آدبيات موضوع السلامة المرورية وأهدافها من خلال مجموعة من النقاط نلخصها كالتالي :

1-تعريف السلامة المرورية:

هناك عدة تعريفات لهذا المصطلح إلا أن جميعها تتفق على توفير مقدار كافي من السلامة الجسدية والنفسية ويتغير هذا المقدار من مجال إلى آخر حسب خصوصيات كل مجال ومن أهم هذه التعريفات ما يلي:

- السلامة هو مجمل الإجراءات المتخذة لحماية الناس والممتلكات.
- السلامة هي الوضعية التي تكون فيها غير معرضين للخطر.
- هو التقليل من خطر الحوادث في الطرق عن طريق منهجية عمل شاملة تأخذ في الحسبان هندسة الطرق وتسيير المرور وتربية وتكوين مستعملي الطريق وتصميم السيارات[1].
- الأمن هو الترتيبات الموضوعية لضمان السير الحسن لعملية ما .

[1] securete “enclylopedie Microsoft R Encart R99 C, 1993-1998, Microsoft, p19.

2-أهداف السلامة المرورية:

تهدف إلى توفير أكبر قدر وأعلى نسبة من الأعمال التالية:

2-1-تقليل عدد الحوادث: وذلك من خلال تطبيق أنظمة المرور على مستخدمي الطريق وذلك بإلحاق العقوبات بالمخالفين، إضافة إلى تكثيف الحملات التوعية المرورية.

2-2-الحد من أخطار الحوادث المرورية: وهذا يعني التظليل من اعداد الوفيات والإصابات والخسائر المترتبة على تلك الحوادث، وذلك من خلال تطبيق الحلول العلمية في هندسة وإنشاء الطرق وتصميم المركبات من خلال توفير متطلبات السلامة المرورية، كتغطية أعمدة جسور الطرق وأطراف الحواجز المعدنية على جانبي الطرق بمواد تساعد على امتصاص الصدمة للتحقيق من آثار الحادث عند ارتطام المركبة بهذه الأجسام كما أن للخدمات الاسعافية الطبية دور بارز في التقليل من خطورة الإصابات وشدتها، يضاف لذلك ما تمثله دورات تعليم مبادئ الإسعاف الأول لرجال الإسعاف أو توصيله لأقرب مستشفى.

2-3-تقليل احتمالية وقوع الحوادث المرورية: وذلك بتكريس إجراءات السلامة الوقائية لمنع تكرار حوادث مرور سبق أن حدث مثيل لها من قبل أو وقعة في مكان معين تكرر وقوع الحادث عنده كمنعطف خطر أو منحدر غير ظاهر، الأمر الذي يحتمل معه وقوع حوادث متكررة وهذا يتطلب متابعة ودراسة ميدانية لإحصاءات الحوادث وامكنتها والأسباب المباشرة لوقوعها من اجل إيجاد حلول مناسبة من شأنها أن تزيل اسباب الخطر المتسببة في تكرار الحوادث، وهو ما يعرف بإجراءات المعالجة الوقائية ومن ثم تكون الخطوة الفاعلة بتقويم تلك الاجراءات لقياس مدى تأثيرها وفعاليتها. [1]

[1] محمود محمد البشري، الاعتبارات التخطيطية والتصميمية في تهيئة محاور الحركة ودورها في تحسين السلامة المرورية بأولف، معهد التقنيات الحضرية- بالمسيلة، 2015، ص11.

3-عناصر السلامة المرورية:

تتمثل في ثلاث عناصر وهي (المركبة، الطريق، السائق):

3-1-المركبة:

3-1-1-وسائل السلامة في المركبة:[1]

- المصابيح من حيث الوضوح واللون ومستوى الإضاءة.
- الإشارات الضوئية في المركبة الدالة على الانعطاف أو التقنية.
- الإطارات من حيث المقاس والنوعية والتحمل ومعدل السرعة وأماكن التخزين.
- المرايا العاكسة لكشف الطريق أمام السائقين.
- مساحات المطر.
- المكابح وفرامل الوقوف التي تتحكم في حركة المرور.
- أقفال الأبواب.
- إشارات الإنذار الصوتية والضوئية.
- حزام الأمان.
- مساند الرأس. ،مقاعد الأطفال.

[1]شايب رضوان –أهمية قانون المرور في تحسين السلامة المرورية-حالة مدينة واد رهيو-معهد تسيير التقنيات الحضرية بالمسيلة-2015 ص25

3-1-2-وسائل السلامة التي يجب أن تكون في المركبة:

- الإطار الاحتياطي وأدوات الفك والتركيب.

- طفاية الحريق.

- حقيبة الاسعافات الأولية.

- المثلث العاكس.

- أنظمة إغلاق الأبواب في حالة الانقلاب.

- الفرش المقاوم للحريق.

3-1-3-الفحص الدوري للسيارات: يهدف الفحص الدوري للسيارات إلى ما يلي:

- تحسين مستوى الصيانة للمركبات.

- كشف الأعطال قبل استعمالها.

- المحافظة على سلامة البيئة العامة.

- التقليل من خطر الحوادث المرورية.

- إطالة عمر المركبة الافتراضي.

3-2-الطريق:

- وسائل السلامة المرورية على الطريق.

- التصميم والتخطيط الهندسي للطريق.

- إضاءة الطريق.

- صلاحية الطريق والسلامة المرورية من الأتربة.

- أدوات التنظيم المروري كالإشارات الضوئية واللوحات التحذيرية الإعلامية.

- مراقبة الحمولات الزائدة للشاحنات.

3-3-العنصر البشري: [1]

السائق هو العنصر الفعال ولا بد من توفر عدة صفات في السائق الجيد:

- العقل.

- سلامة الحواس.

- التركيز.

- المعرفة بأنظمة وتعليمات المرور.

- الإحساس بالمسؤولية. المعرفة بميكانيك المركبة وصيانتها

[1] شايب رضوان نفس المرجع السابق

الشكل رقم (01): يمثل العناصر السلامة المرورية

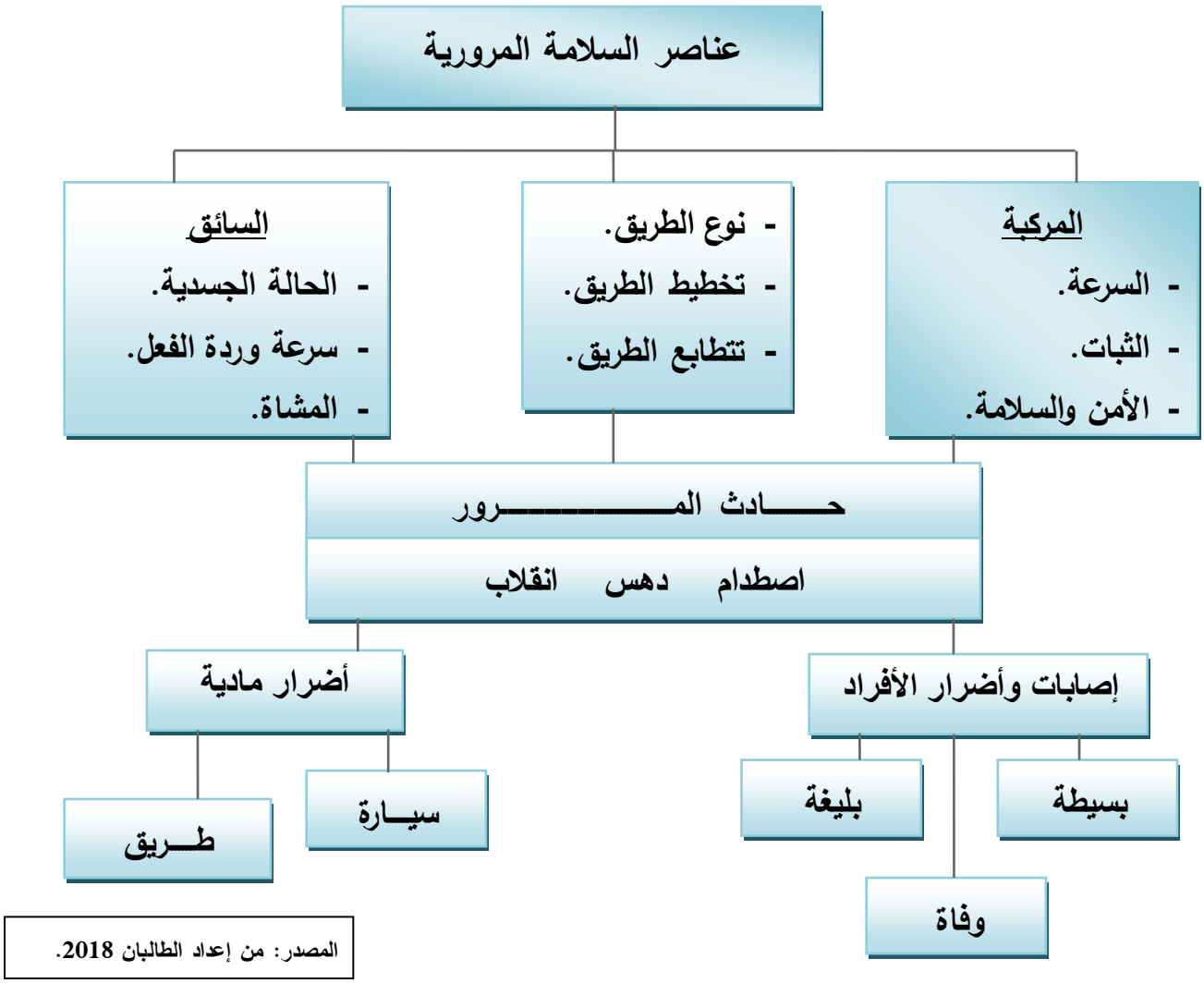

المصدر: من إعداد الطالبان 2018.

4-قواعد السلامة المرورية:

قبل القيادة ينبغي على السائقين وخاصة سائقي الخطوط الطويلة مراعاة عدد من القواعد واتخاذ عدد من الإجراءات اللازمة لسلامة وسلامة الآخرين وأهم هذه القواعد ما يلي:

- التأكد من سلامة كافة الأنوار والإرشادات بالسيارة بشكل دوري ومنتظم وإصلاحها في حالة العطل مباشرة.
- التأكد من الكفاءة الميكانيكية للسيارة بفحصها بشكل دوري كل ستة اشهر مثلا في ورشة متخصصة والتأكد من حالة أجزائها الرئيسية المختلفة.
- فحص إطارات السيارة والتأكد من سلامتها وصلاحيتها للسير واستبدال التالف منها.
- عدم تحمل السيارة أكثر مما حدد لها لأن مخالفة ذلك قد ينتج عنه إحدى المخاطر الآتية:

- انفجار أحد الاطارات.

- انقلاب السيارة او انحرافها وتمايلها طول الطريق.

- الأضرار كزيادة المساعدات الخلفية للسيرة ومنظومة التعليق بالسيارة.

- سائقي الخطوط الطويلة يجب الحرص على اخذ قسط كاف من الراحة والنوم قبل السفر والقيادة وعدم قيادة السيارة في حالة إرهاق أو تعب وتأهيلها أفضل إذ أن ثمن ذلك قد يكون إزهاق العديد من الأرواح وعدم القيادة ساعات طويلة إذا أن ذلك قد سبب للسائق مضاعفات على جسمه وعموده الفقري ويشعر بالإرهاق بسرعة كما قد يسبب في إرهاق محرك السيارة وارتفاع حرارته وبالتالي زيادة استهلاك الوقود.

- في حالة وجود أطفال بالسيارات تأكد من تأمين الأبواب وعدم إخراجهم أيديهم او رؤوسهم من نوافذ السيارة، تعبئة خزان الوقود بالسيارة بين كل مدة وأخرى وعدم تشغيلها إشارة كافة ما بها من وقود.

- راقب مؤشر الحرارة كل 10 دقائق واحتفظ دائما بحاوية ماء معك لتستخدمها بعد الطوارئ.

- التوعية المرورية: للتعليم دور هام في دفع عجلة التوعية المرورية بين أفراد المجتمع فتعليم قواعد المرور للشخص في المراحل الدراسية خاصة المتوسطة والثانوية سيتم في تعزيز الوعي المروري لدى مستخدمي الطريق كما أن التوعية المرورية قد تكون خلال برامج مصممة لهذا الغرض على سبيل المثال: القيام بحملات توعية.

5-أسباب تدهور مستوى السلامة المرورية:

القيادة الحكيمة والمتأنية خير ضمانة لتجنب حوادث المرور وما يصاحبها من مآسي تتمثل في الاصابات وإزهاق الأرواح إذا أن الحوادث المرورية تعتبر العامل الأول لها لأن الوفاة لذلك نستعرض فيما يلي عددا من الأسباب والعوامل المهيئة لوقوع الحوادث المرورية بهدف تجنبها وعدم الوقوع فيها:

- عدم الالتزام التام بالإشارات المرورية الضوئية والقواعد المرورية.

- السرعة الزائدة أثناء القيادة.

- عدم ترك مسافة مناسبة بين السيارات.

- التوقف المفاجئ وعدم استخدام أنوار التوقف والمكابح.

- والسير ليلا بدون أنوار واستخدام النور العالي مما يسبب في عدم الرؤية السليمة للسائقي الآتين في الاتجاه المقابل.
- عدم التأني والتوقف في المنعطف والطرق الفرعية الصغيرة الغير المحكومة بإشارات مرورية.
- إنعطاف السيارة وتغير اتجاهها فجأة بدون إعطاء إشارة الإنعطاف يمينا ويسارا.
- عدم ربط الأمتعة والأدوات المشحونة على الشاحنات بطريقة سليمة وآمنة وعدم وضع اشارات تحذيرية عليه.
- استخدام الهاتف أثناء القيادة أو تناول السجائر أو أي شيء يشغل إحدى اليدين أو كليهما.
- الاشتغال بالآخرين وعدم تركيز الاهتمام على القيادة.
- القيادة في حالة نفسية او حالة بدنية متعبة كالقيادة مع الشعور بالنعاس ...او القيادة في حالة الغضب والهيجان.
- عدم وضع العاطس والأنوار اللازمة لرؤية السيارة في الليل.
- شغل الطريق أو التوقف فيه لإصلاح السيارة بدون وضع المثلث الفسفوري أو أي علامات على الطريق أو تشير غلى وجود السيارة على الطريق في حالة الإصلاح.
- استخدام السيارة في غير الأغراض المخصصة لها كاستعمال سيارة الشحن لنقل الركاب.
- قيادة الأطفال والمراهقين الذين غالبا ما يتهورون في القيادة ولا يدركون العواقب الأمور إضافة إلى عدم توافق حالتهم البدنية مع متطلبات القيادة بشكل سليم.

- سوء التقدير إذ يقوم بعض السائقين إلى سوء التقدير إلى وصول السيارة في التجاه المقابل أو سوء التقدير بتجاوز المشاة.

- الاعتماد على الأطفال والمراهقين في تجنب السيارة وافتراض قدرتهم على التوقيف الملائم للابتعاد عنها أثناء القيادة في المناطق السكنية أو امام المدارس والأماكن التي يكثر فيها الأطفال.

6-إختيار مواقع التجهيزات العمومية:

يتطلب تحديد مواقع التجهيزات العمومية في مدينة معينة بعض الامور مثل:

- أن تكون الأماكن المخصصة لها مناسبة في حجمها وموقعها مع ما تؤديه من خدمات للسكان.
- دراسة المشاكل التي قد تنجم للسكان عن استعمال هذه المواقع لتلك الانواع من الخدمات.
- دراسة الاثار الناتجة عن حركة المرور في منطقة مثل حدوث الازدحام او اعتداء على الارصفة وايقاف السيارات عليها بسبب الاختيار الخاطئ لمقع التجهيز كأن يكون على طريق ضيق.

وبشكل عام فان معايير اختيار مواقع التجهيزات ترتكز على مجموعة من المتطلبات الاساسية لتي تساعد في تحديد حجم وموقع تلك التجهيز، ويمكن تلخيص هذه المتطلبات فيمايلي:

- **متطلبات المكان (الموقع):** ويتم تحديده من خلال الاعتماد على اساليب التحليل المكاني التي من اهمها: أسلوب نطاق التأثير ويقصد به تحديد المنطقة التي تستفيد من تجهيز معين، من خلال تحديد المسافة التي يمكن قطعها للوصول الى وقع تلك الخدمة.
- **متطلبات المساحة:** حيث يتم تحديد مساحة معينة لكل تجهيز من المساحة الكلية للتجمع السكاني: وذلك من خلال الكثافة السكانية[1]

[1] بن حريقة احمد وزملاؤه-تسيير عملية اختيار مواقع التجهيزات العمومية-مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، المسيلة 2011.

7-المعايير التخطيطية للتجهيزات التعليمية:

إختيار مواقع المتوسطة والثانوية:

بالنسبة للمتوسطات نظام (1-4) والثانوية نظام (1-3) فيمكن توافرهما على مستوى عدد من المجاورات السكنية لانهما تحتاجان الى عدد كبير من التلاميذ الذين لا يمكن توفرهم في مجاورة سكنية واحدة، ومن الاشتراطات الواجب توفرها في مواقع هذه الفئة من المدارس:

- المساحة المخصصة لها ضعف المساحة المخصصة للمدرسة الابتدائية.
- أن تكون مجاورة للملاعب والحدائق العامة للاستفادة منها.
- يراعى في مواقع المدارس الثانوية ان تكون قريبا وعلى اتصال مع خطوط مواصلات التي تدور حول القلب المدينة لأنها تخدم قطاعا كبيرا وقد تكون بعيدة عن المساكن بعض الطلبة.
- يتراوح عدد الطلاب فيها بين 750-1000 طالب.[1]

[1] بن حريقة احمد وزملاؤه-المرجع السابق.

خلاصة الفصل

من خلال ما تطرقنا إليه نلاحظ أن التحكم في السلامة المرورية يقتضي التمكن من مجموعة من العناصر والعوامل والإشتراطات التقنية التي ينبغي معرفة تخطيطها .

كما أن العامل الإجتماعي أو البشري يلعب دورا كبيرا في تحقيقها، وعموما فإنه من المعروف العناصر المتمثلة في وسائل النقل، وشبكة الطرق ووضعيات السائق هي التي تحدد بشكل مباشر حالة السلامة المرورية لذا يمكن اعتبار السلامة المرورية دالة بدلالة العناصر التالية (المركبة ،الطريق ،السائق).

$$S(r)=F(v,r,c)$$

كلما زادت سلامة العناصر السابقة كلما لاحظنا ارتفاع في السلامة المرورية .

ومنه إذا قلصنا مكان حوادث المرور واعتبرناه في الفضاءات المحيطة بالمؤسسات التعليمية ،في هذه الحالة نركز عن خصوصية المكان وخصوصية مستعمليه (المتمدرسين).وهذا ما سنتطرق اليه في الفصول القادمة من خلال الدراسة التحليلية للمكان المعني والتقرب من الفاعلين وذلك من خلال الاستمارة والمقابلة .

الفصل الثاني

الدراسة التحليلية لمدينة مسيلة

تمهيد

1- تقديم الولاية

2- تقديم المدينة

3- الدراسة العمرانية

4- الدراسة السكانية

5- الطرق المهيكلة للمدينة

6- التقسيم القطاعي للمدينة

7- المرافق والتجهيزات

8- التجهيزات التعليمية للمدينة

تمهيد:

إن الدراسة التحليلية هي مرحلة من مراحل الهامة في اي دراسة عمرانية وكي نقف عند أهم العناصر التي تحتاج إليها الدراسات العلمية والعملية من منطق ما هو موجود في الواقع ومتعلق بالموضوع، حاولنا تلخيص، و إبراز مختلف الخصائص التي تتميز بها مدينة المسيلة والتي هي عاصمة ولاية .

لإسقاط ما تناولناه من الجانب النظري على أرض الواقع قمنا بدراسة تحليلة لمدينة المسيلة وكانت كالتالي:

1-تقديم ولاية المسيلة[1]:

تحتل ولاية المسيلة موقعا استراتيجيا في وسط شمال الجزائر، يحدها من الشمال ولايتي سطيف وبرج بوعريريجومن الغرب ولايتي البويرة والمدية ومن الجنوب ولايتي الجلفة وبسكرة ومن الشرق ولايةباتنة، وهي تعتبر جزءا من منطقة الهضاب العليا الوسطى

تمتد على مساحة قدرها 18.175 كم²، ويبلغ عدد سكانها حسب إحصائيات(31-12-2005). 981978 نسمة، بكثافة سكانية تقدر بـ 54 ساكن/كم²، وقد قسمت إلى 23 بلدية، والتي أصبحت اليوم 47 بلدية بعد التقسيم الإداري سنة 1984م، مجمعة في 15 دائرة.

[1] -ANNUAIRE STATISTIQUE. De la wilaya de m'sila. Edition octobre 2006 .

الشكل رقم (02): موقع ولاية المسيلة من الجزائر

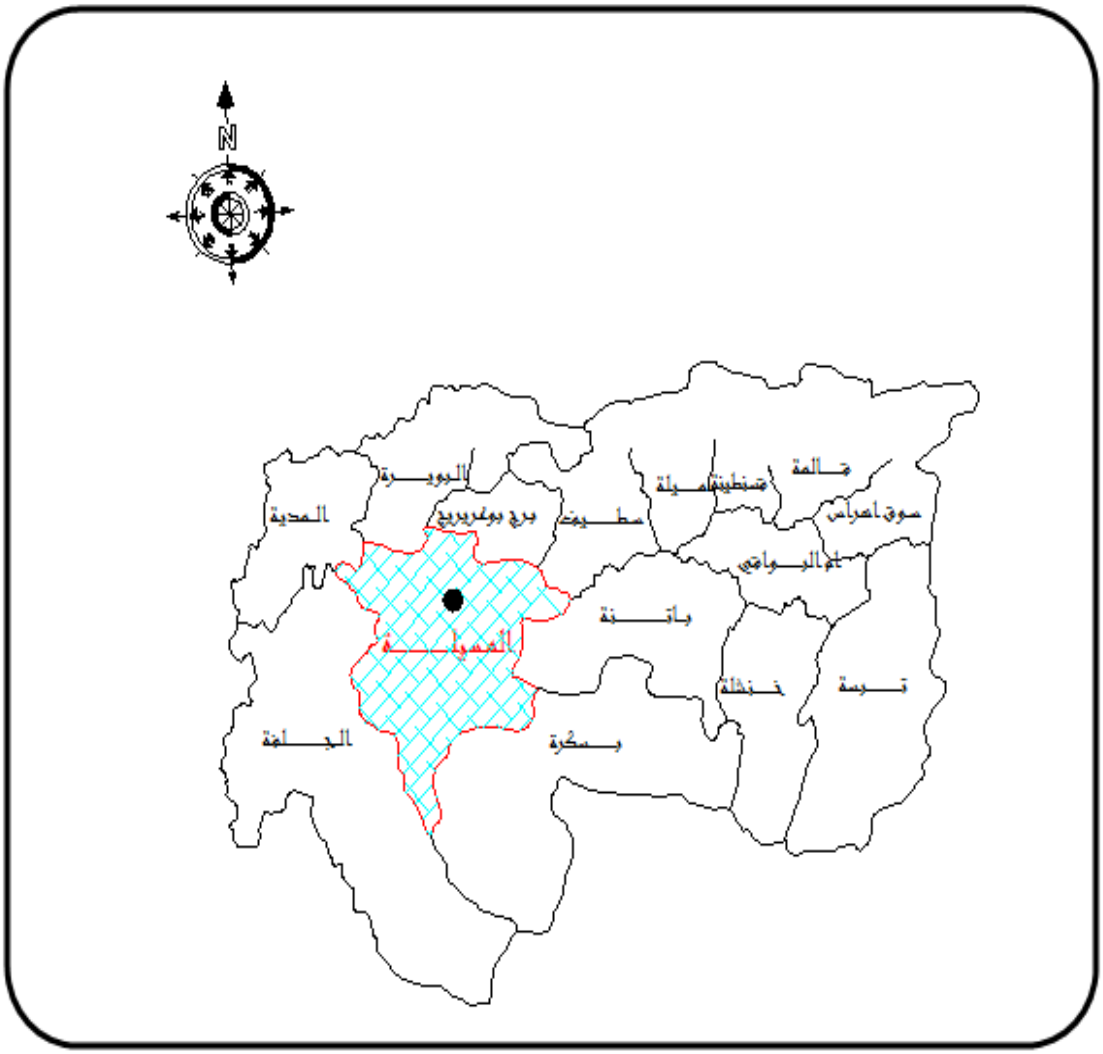

المصدر: خريطة التقسيم الإداري لسنة 1984

إستنتاج:

من خلال الصورة والشكل نلاحظ بأن المسيلة تقع من منطقة تتوسط بعض الولايات، مما يجعلها منطقة عبور، وهذا قد يزيد من حجم الحركة و المرور بها ما يترتب عنه من انعكاسات.

2- تقديم بلدية المسيلة[1]:

تقع بلدية المسيلة، في الجهة الشمالية الغربية للولاية، تتربع على مساحة تقدر بحوالي 233 كم² (حسب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير)، وتتوسط مجموعة من التجمعات الثانوية، ثلاثة شبه حضرية هي: مزرير وغزال في الجهة الجنوبية وبوخميسة في الجهة الشمالية، وستة تجمعات ريفية هي: تجمع سد القصب، لمجاز، ذراع برياح، الحصن، أولاد سلامة، أولاد بديرة.

الشكل رقم (03): موقع بلدية المسيلة من الولاية

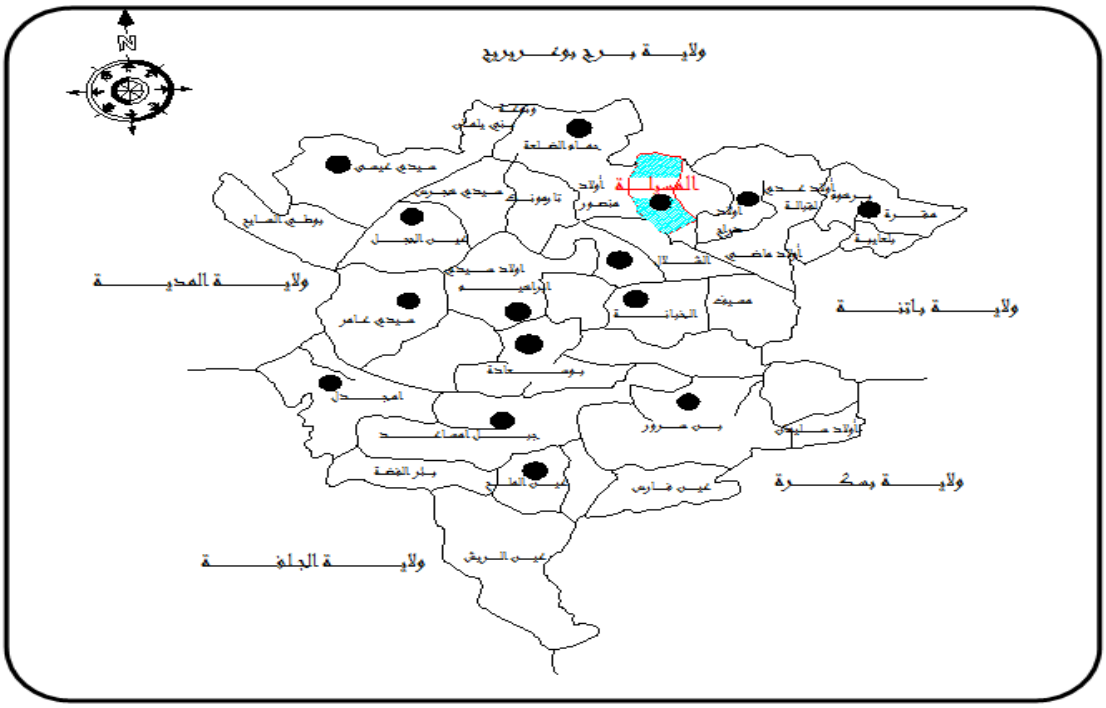

المصدر: مديرية الأشغال العمومية لولاية المسيلة.

ومدينة المسيلة تقع ضمن التراب البلدي لبلدية المسيلة، وتمثل مركز للولاية، وتتربع على مساحة قدرها 1792.6 هكتار لتمثل ما نسبته 7.72 %من إجمالي مساحة البلدية.

[1]- بن خالد الحاج-دراسة اضطرابات سوق العقار والعوامل المتحكمة فيه (حالة مدينة المسيلة)-مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير-معهد تسيير التقنيات الحضرية بالمسيلة-ص103.

3-الدراسة العمرانية:

3-1: لمحة تاريخية عن تطور التجهيزات التربوية (المتوسطات) في المدينة:

للوقوف على علاقة الأمن المرور بتطور نظم المدينة، قمنا بدراسة لمحة تاريخية عن تطور المدينة حيث مرت مدارس الطور الثاني بعدة مراحل تاريخية أهمها: انظر الخريطة رقم (1)، (02)، (03).

3-1-1-المرحلة الاولى من 1970إلى 1980:

أهم ما يميز هذه المرحلة هو ترقية المسيلة من مقر دائرة إلى ولاية حيث استفادت المدينة من عدة هياكل إدارية وخدماتية ،منها الهياكل التربوية و تخص بالذكر مدارس الطور الثاني وهي على التوالي: مي زيادة ،أول نوفمبر 1954، أبي علي حسبن ابن رشيق ،العقيد الحواس ، الحسن ابن الهيثم ، زين الدين بن معطي.

3-1-2- المرحلة الثانية من 1980 إلى 1992:

أثر التزايد المستمر لعدد السكان وتوسع المدينة ،شهدت هذه الأخيرة توسعا عمرانيا لمجالها ،ارتفع على أثره عدد التجهيزات وظهرت مشاريع ومرافق ذات مجال نفوذ أكبر ،من بينها التجهيزات التربوية ،صاحبة إنشاء مدارس متوسطة وهي على الترتيب (أبو الخير الإشبيلي، احمد شوقي ،ابن هاني الأندلسي ،بلقاسم بن الذيب)

3-1-3: المرحلة الثالثة من 1992إلى يومنا هذا :ظهرت دراسات أخرى جديدة في المخطط التوجيهي و تبعته ظهور الإكماليات التالية على التوالي: (بالحاج الدهيمي، برزق عبد المجيد، محمد الصديق بن يحي،5 جويلية 1962، يحياوي محمد).

الخريطة رقم (1): المرحلة الأولى لتطور التجهيزات التربوية (المتوسطات)

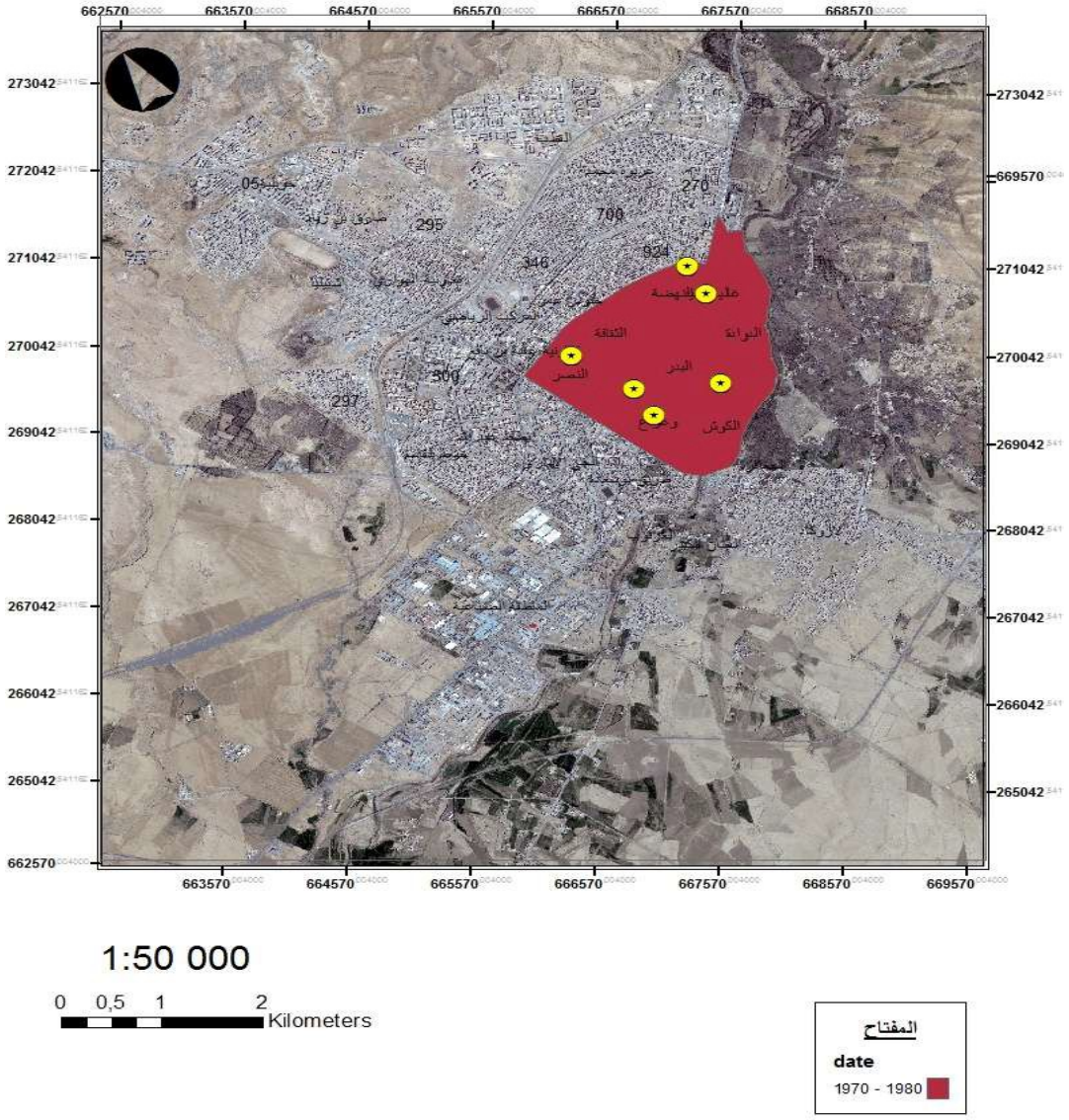

المصدر: من إعداد الطالبان 2018

الخريطة رقم (2): المرحلة الثانية لتطور التجهيزات التربوية (المتوسطات)

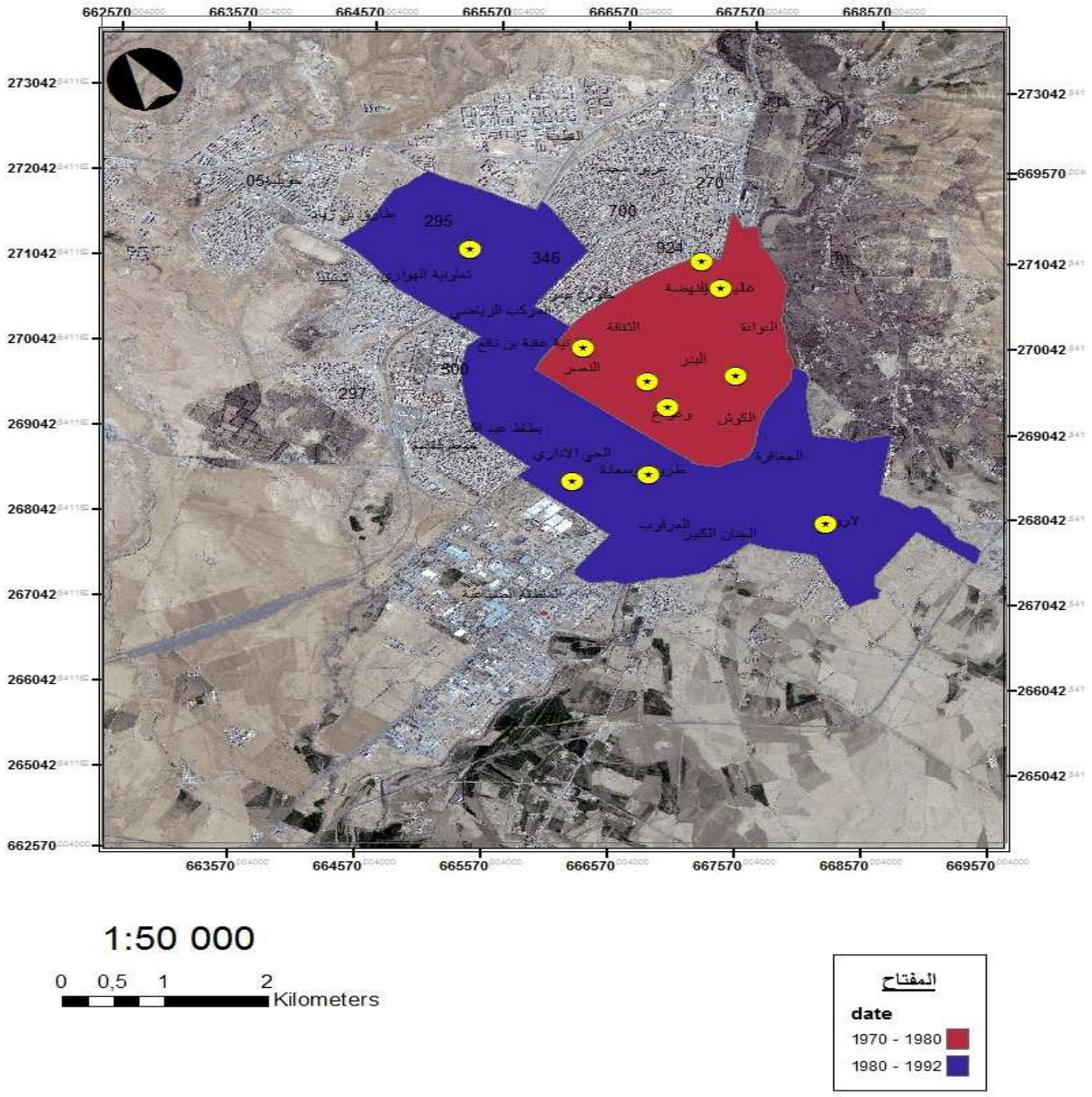

المصدر: من إعداد الطالبان 2018

الخريطة رقم (3): المرحلة الثالثة لتطور التجهيزات التربوية (المتوسطات)

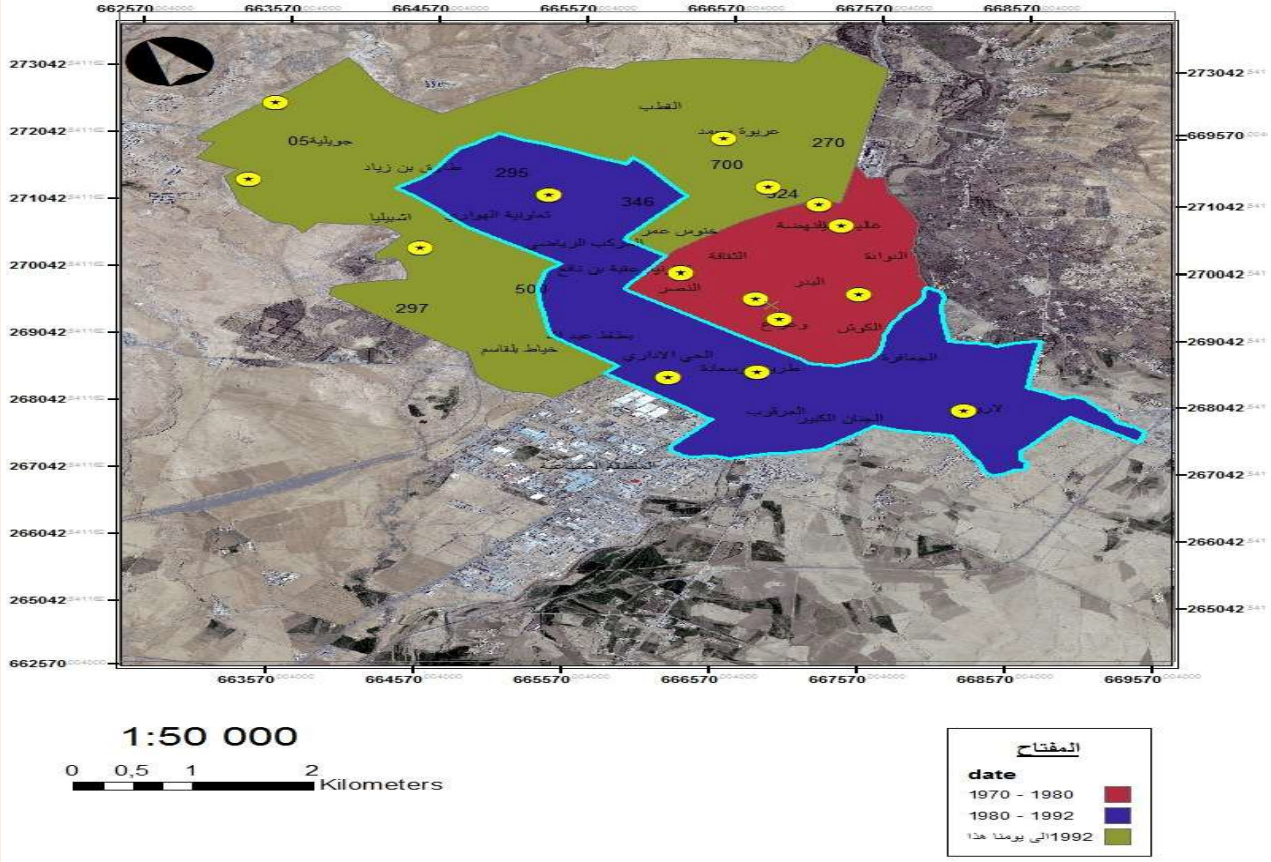

المصدر: من إعداد الطالبان 2018

استنتاج:

من خلال هذه اللمحة التاريخية المختصرة، تمكنا من معرفة التوسع العمراني لمدينة المسيلة، والذي كان مصحوبا بإنجاز العدي ن التجهيزات، منها التجهيزات التعليمية من مدارس ومتوسطات وثانويات، وحتى جامعات، ومراكز تكوينية أخرى، لكن لم نعثر على بطاقات تقنية تشرح وتميز خصوصية هذه المؤسسات ومميزات فضاءاتها و الإشتراطات التقنية الواجب تحقيقها .

4-الدراسة السكانية:

تعتبر الدراسة السكانية أحد الأسس التي تقوم عليها المدينة، كما تساهم في فهم وتوضيح جميع العلاقات المكانية ومختلف الروابط والخصائص السكانية والتاريخية والوظيفية في الحياة البشرية ، ونجد منها فئة المتمدرسين في ازدياد كذلك مما يطرح مشكل الأمن المروري الذي إذا لم يؤخذ بعين الاعتبار، سوف تكون عواقبه وخيمة (حوادث مرور) باستمرار.

التطور السكاني:

إن دراسة التطور السكاني لمدينة المسيلة يساعدنا في تحديد وتيرة النمو ومقارنتها بمختلف المراكز الثانوية وكذا المناطق المبعثرة والبلدية ككل.

الجـدول رقم (01): التطور السكاني لمدينة المسيلة من سنة 1966م إلى 2005م

السنوات	عـــدد السكـــان (ن)								معدلات النمو %			
	1966		1977		1987		1993		1998	2005		
المدينة	19657	%55.56	29512	% 56.10	65608	% 79.74	88235	% 82.29	99855	%82.06	122155	% 82.52
البلدية	35377	%100	52600	%100	82309	%100	106000	%100	121683	% 100	148013	%100

77/66	87/77	93/87	2005/93
3.76	8.34	4.81	3.48
3.67	4.65	8.18	3.29

المصدر: مدرية التخطيط والتهيئة العمرانية

الشكل رقم (04): التمثيل البياني لمعدلات نمو السكان للمدينة

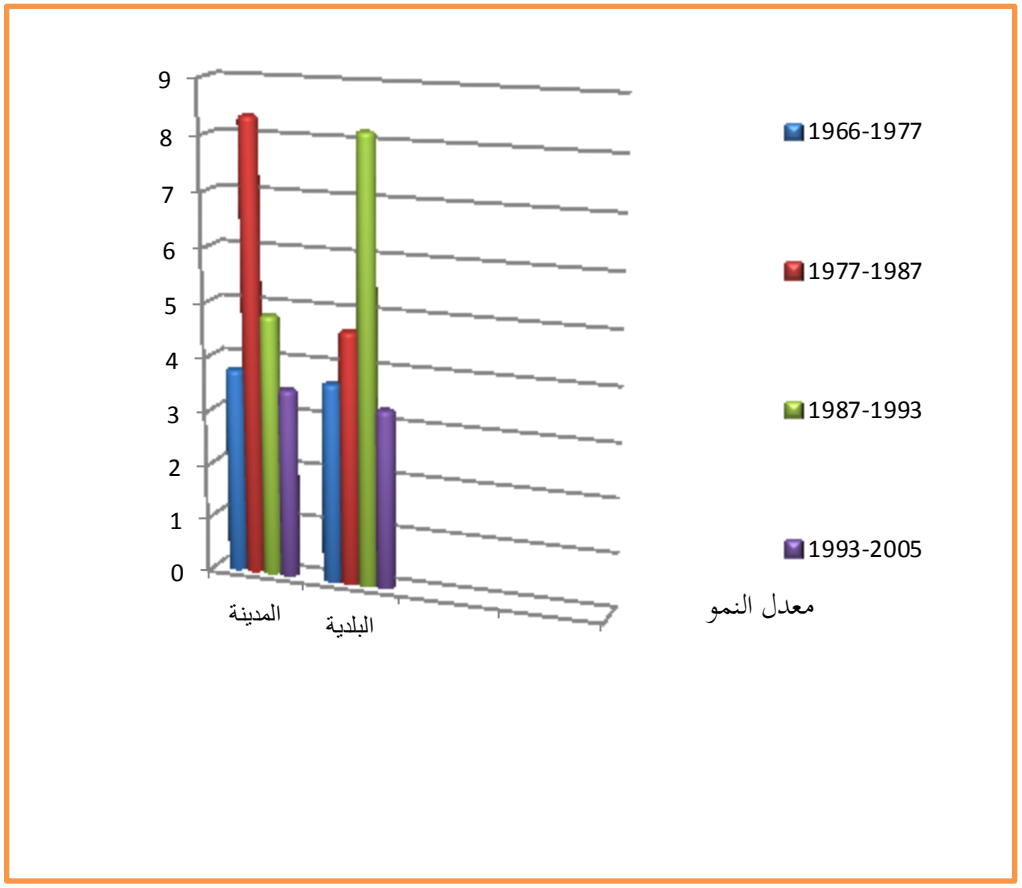

المصدر: من إعداد الطالبان 2018

من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح لنا أن المدينة مرت بثلاث مراحل أساسية:

- المرحلة الأولى (1966م – 1977م) عرفت: المرحلة الأولى ارتفاعاً ملحوظاً في عدد السكان، بزيادة سنوية قدرها 896 نسمة، وهذا راجع إلى ترقية مدينة المسيلة إلى مركز ولاية سنة 1974م، إلى جانب استمرار النزوح الريفي من المناطق المجاورة.

وقد بلغ معدل النمو خلال هذه المرحلة حوالي 3.76% وهو منخفض بالمقارنة مع المعدل الوطني الحضري لنفس المرحلة والمقدر بـ: 5.40% .

- المرحلة الثانية (1977م –1987م): بلغ معدل النمو في هذه الفترة 8.34%، وهو مرتفع مقارنة بالمعدل الوطني لنفس المرحلة والذي قدر بـ:5.46%، ويمكن تفسير هذا إلى توطين المنطقة الصناعية وكذلك منطقة النشاطات وبروزها كقطب تنموي بالمنطقة.
- المرحلة الثالثة (1987م– 2005م):تزايد عدد السكان بمعدل نمو قدره:3.48% وعدد سكان المدينة خلال هذه السنة مثل نسبة 82.52% من إجمالي سكان البلدية الذي بلغ حوالي 142870 نسمة.

استنتـاج:

من خلال دراستنا للخصائص السكانية لمدينة المسيلة، وجدنا أن المدينة شهدت نمو سكاني كبير صاغته عدة متغيرات، منها ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية وكنتيجة حتمية انخفاض معدلات الوفيات وارتفاع معدلات المواليد. هذا إلى جانب الحشود البشرية التي استقبلتها المدينة تحت غطاء ما يعرف بالهجرة حيث تضاعف عدد سكانها ستة مرات من سنة 1966م إلى 2005م ،هذا التزايد نتج عنه تزايد كبير في عدد المتمدرسين مما أدى الى بناء العديد من المدارس عبر كل حي ،وفي كثير من الأحياء نلاحظ تخطيط هذه المؤسسات التعليمية متواجدة في أماكن لا ينم أو يعكس مبادئ تخطيطية واضحة ،فتارة نجد مؤسسة محاطة كليا بسكنات فردية أو جماعية تفتقر إلى فضاءات تجمع بجانبها، وأخرى (وهي الصفة الغالبة) وضفت مباشرة بمحاذاة طريق ثانوي أو ثالثي، وفي بعض الحالات يكون الطريق رئيسيا .

5-الطرق المهيكلة للمدينة:

يشمل مجال بلدية المسيلة شبكة من الطرقات منها الوطنية والولائية وكذلك البلدية.

5-1- الطرق الوطنية: يقطع مجال منطقة الدراسة ثلاثة طرق وطنية وهي:

-الطريق الوطني 40: الرابط بين الطريق الوطني رقم 28 في مقرة ومدينة المسيلة أي الطريق الوطني 45 حيث نقطة تقاطع الطريق الوطني 40 مع الطريق الوطني 45، تشكل النواة القديمة لمدينة المسيلة.

-الطريق الوطني 45: وهو الطريق الرابط بين البرج شمالا وبلدية سيدي إبراهيم جنوبا مرورا بمدينة المسيلة ويعتبر من أهم المحاور الرئيسية التي لعبت دورا مهما في تطور مدينة المسيلة.

الطريق الوطني رقم 60: وهو الطريق الذي يربط مدينة المسيلة ببلدية حمام الضلعة وهو كذلك محور مهم في هيكلة المجال البلدي لبلدية المسيلة.

5-2- الطرق البلدية[1]:توجد بعض الطرق البلدية والتي تربط بعض القرى والمداشر وهي تعاني من تدهور كبير بفعل عدم صيانتها لفترة زمنية كبيرة، ومن أهم هذه الطرق نجد:

- الطريق البلدي الرابط بين الطريق الولائي أولاد منصور بقرية غزال ثم الطريق الوطني 45.
- الطريق البلدي الرابط بين الحجاجبة والطريق الولائي رقم (01) أولاد ماضي المسيلة.
- الطريق البلدي الرابط بين مزرير و أولاد علي بن زيد.
- الطريق البلدي الرابط بين سد القصب (البراج) والطريق الوطني 45.
- الطريق البلدي الرابط بين نوارة و حي لاروكاد.
- الطريق البلدي الرابط بين الطريق الولائي رقم (01) مسيلة أولاد منصور ثم قرية لحصن.
- الطريق البلدي الرابط بين أولاد بديره وأولاد سلامة.

[1] عصام احمد محمد الشويع-دراسةالنقل الحضري الجماعي لمدينة المسيلة(تحديات و افاق)-مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر-2016-ص31

الشكل رقم (05): المحاور الرئيسية للحركة بمدينة المسيلة

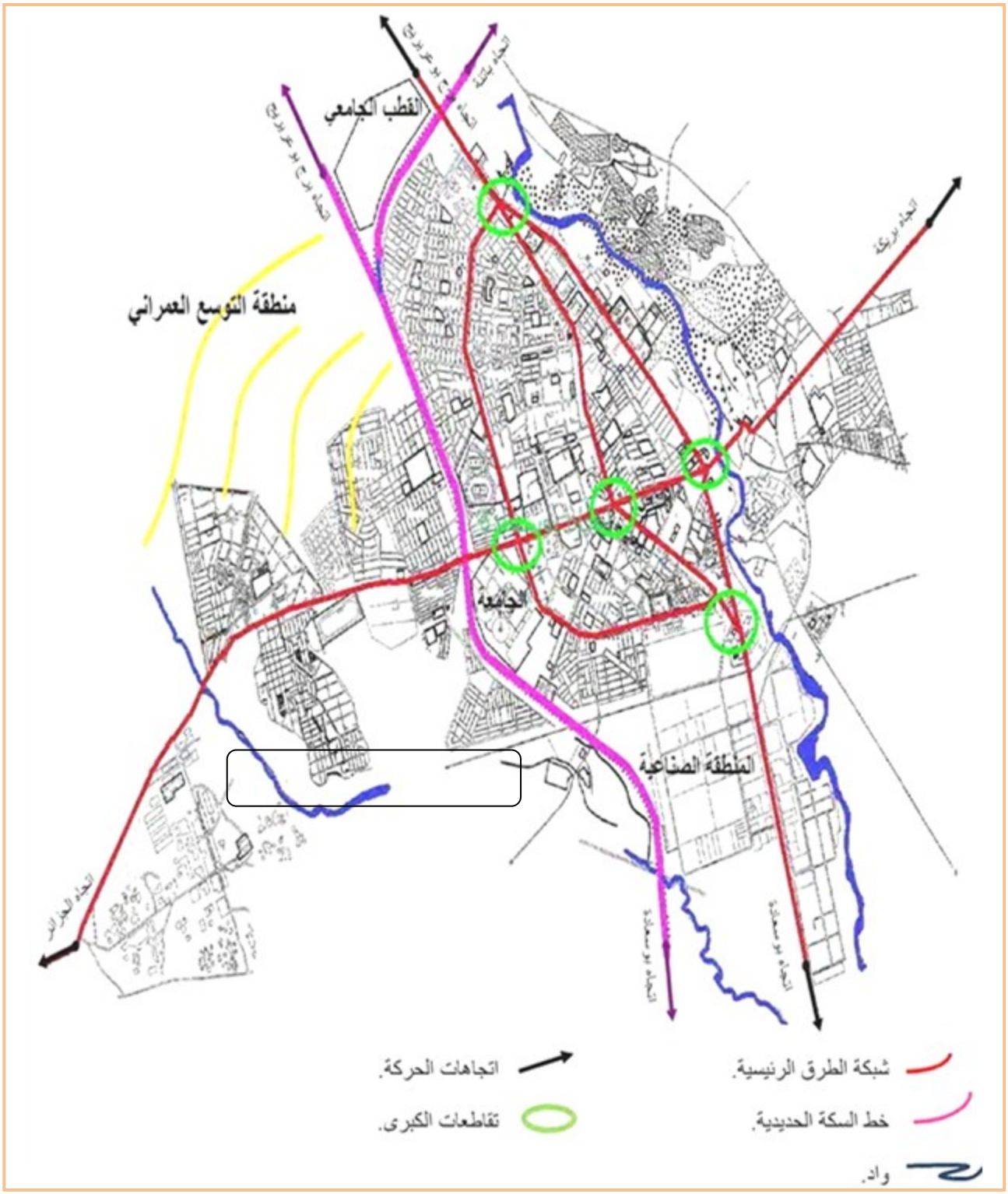

المصدر:م.ت. و التعمير + من إعداد الطالبان2018

6-التقسيم القطاعي لمدينة المسيلة[1]

6-1-القطاع الأول:

يمثل المدينة القديمة ويمتد على مساحة قدرها 317.30 هكتار،منها106هكتار للسكنات 32 هكتار للتجهيزات ، 153.7 هكتار حقول وبساتين، وهو أقدم قطاع من حيث النشأة، يتميز بنسيج منقطع وغير منسجم ولا يخضع لأي مقاييس عمرانية.

6-2-القطاع الثاني:

يمثل وسط المدينة ، ويقع إلى الغرب من القطاع العمراني الأول ويجاوره ، ليفصل بينهما الطريق الوطني رقم (45) ، يمتد على مساحة قدرها 240 هكتار تحتل السكنات 72 هكتار، 108 هكتار للتجهيزات، 60 هكتار للطرق، كانت نشأة وميلاد أحياءه بعد الاستقلال.

6-3-القطاع الثالث:

وهو القطاع الذي يمثل المنطقة السكنية الحضرية الجديدة الأولى ويقع إلى الغرب من القطاع الثاني , يمتد على مساحة قدرها 172 هكتار، منها 103 هكتار للسكنات ، 42 هكتار للتجهيزات ، تعود نشأته كقطاع وكمشروع لمنطقة سكنية حضرية إلى بداية 1977م،والأشغال مازالت جارية إلى وقتنا الحالي .

6-4-القطاع الرابع:

وهو القطاع الذي يمثل الامتداد الطبيعي والمجالي للمنطقة السكنية الحضرية الجديدة الأولى ويقع إلى الغرب من القطاع الثالث، يمتد على مساحة قدرها 168 هكتار تعود نشأة أول مساكنه إلى بداية 1989م

[1] تلي حسناء،دور التخطيط التشاركي في تحسين خدمة النقل الجماعي-مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر-2015-ص62.

6-5- القطاع الخامس:

يمثل نصف الدائرة الأخير من مخطط المدينة، ويشكل الناحية الغربية، يمتد على مساحة قدرها 323.27 هكتار، 72.52هكتار للسكنات، 88هكتار للتجهيزات، 46.69 هكتار للطرق، 116.16 هكتار للمساحات الحرة، وهو أحدث قطاع والأشغال مازالت جارية إلى وقتنا الحالي .

6-6- القطاع السادس:

يتكون من حي إشبيليا القديمة الواقع في الجنوب، والقطاع يقع بأقصى الجهة الغربية من المدينة، يتربع على مساحة قدرها 270.75 هكتار للسكنات، 34 هكتار للتجهيزات 191 هكتار للمساحات المبرمجة والحرة .

6-7- القطاع السابع:

ويقع جنوب المدينة ويضم المنطقة الصناعية ومنطقة النشاطات، يحتل مساحة إجمالية قدرها 2800هكتار وهي تعد كأحد العوائق في وجه التوسع العمراني

استنتاج:

نلاحظ أن مدينة المسيلة تمتاز بالعديد من الطرق المهيكلة والطرق الثانوية والتي تمتاز في عمومها، بطول.

و الإستقامة، مما يساعد على زيادة سرعة العربات التي قد تعرض المتمدرسين إلى حوادث المرور، خاصة بالنسبة للمتدرسين في مؤسسات متواجدة بمحاذات هذه الطرق .

الشكل رقم (06): يمثل قطاعات مدينة المسيلة

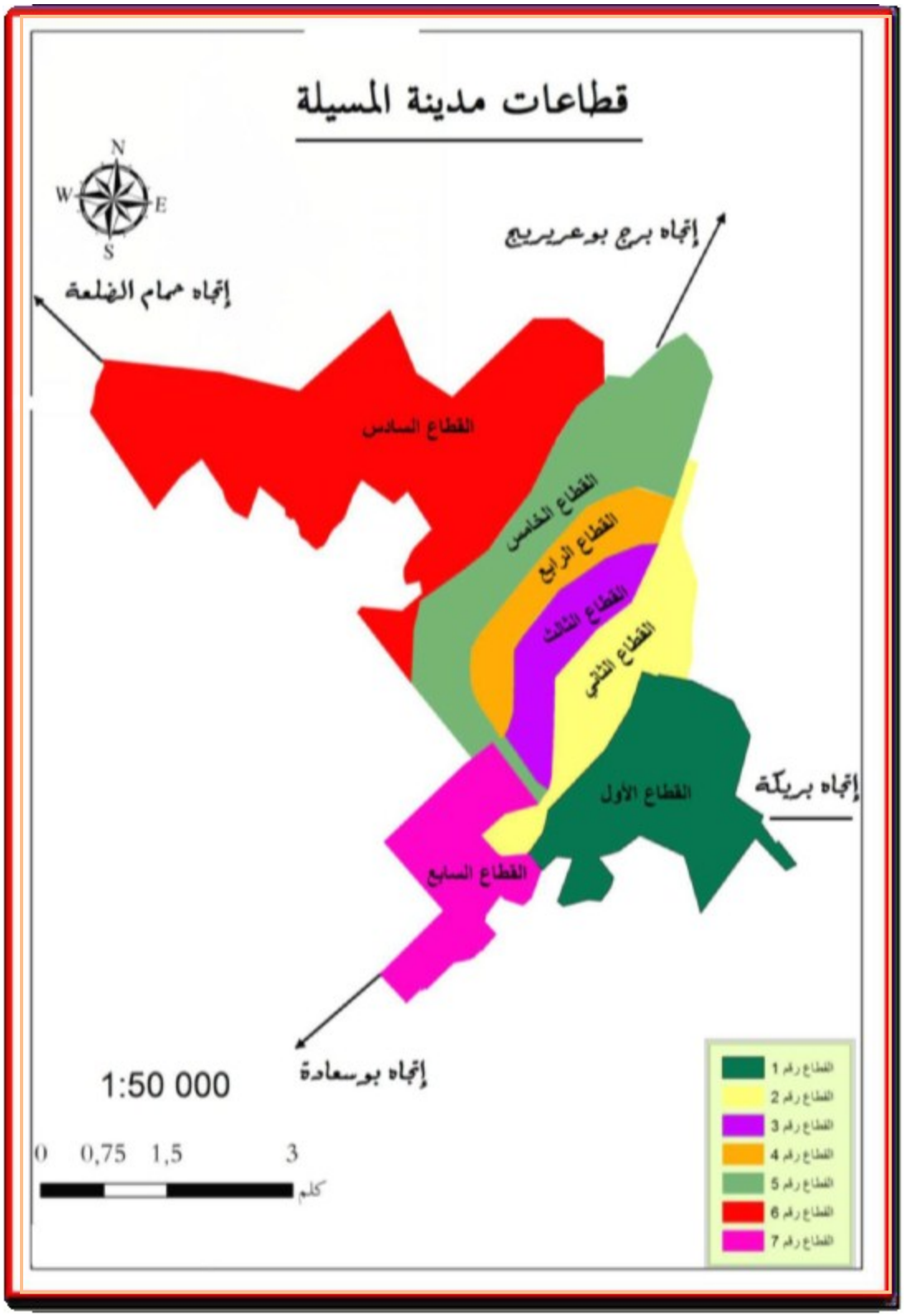

المصدر:م.ت. و التعمير + من إعداد الطالبان2018

7-المرافق و التجهيزات:

تعتبر التجهيزات عامل اساسي فهي مناطق جذب الحركة في المجال الحضري، كما لها انعكسات مباشرة على حركة السكان ، كما تختلف وظائف التجهيزات بختلاف مجال تاثيرها حسب نوعها وحجمها ، ولها دور مهيكل في المجال الحضري بحيث تحتل مواقع معينة لكنها اغلبها يتموقع بقلب المدينة مؤثرا على سيولة الحركة.

وتحتوي مدينة المسيلة على عدة تجهيزات مهمة يمكن تقسيمها إلى:

7-1-السكة الحديدية :

موقع محطة السكة الحديدية القريب من وسط المدينة وكدلك المنطقة الصناعية يجعل منها نقطة نشاط كبير في مجال الحركة و المرور .

7-2- التجهيزات الإدارية:

تمركز التجهيزات الإدارية حول الطريق الوطني رقم 40 مما يسجل حركة المرور كثيفة ولذلك فهي تلعب دورا كبيرا في المجال الحضري للمدينة، وأيضا لها تأثير في المجال الخارجي للمدينة وذلك بالنسبة للبلديات التابعة لها، والتي من شأنها ترفع من حجم المرور ومن الحركة ضمن طرق المدينة .

7-3- التجهيزات الصحية:

تتمثل التجهيزات الصحية في مستشفى الزهراوي ،عيادتين ،مركز صحي ،قاعتين للعلاج ،عيادة سليمان عميرات، مركز تصفية الدم صيدليات، مركزين صحيين للخواص أو أكثر، منتشرة عبر النسيج العمراني .

7-4- المساحات الخضراء :هي الرئة التي تتنفس بها أي مدينة ،بالرغم من وجود حدائق بالمدينة ،وتواجدها في بعض المناطق إلا أنها لم تصبح نقطة جذب ،لان الطريقة التي تمت بها لا توفر شروط الراحة ،أما عن المساحات الخضراء فهي وان وجدت تكاد تكون مقتصرة على المنشآت العمومية ،أما عن المساحات الخضراء الخاصة بالأحياء السكنية فهي عبارة عن مساحات شاغرة لا تحتوي على تهيئة، وبالتالي فإن قلة هذا النوع من الفضاءات قد يؤدي بطريقة غير مباشرة في زيادة حوادث المرور، حيث أن التلاميذ، حينما لا يجدون هذه الفضاءات المخصصة للعب، يستعملون لإشباع رغباتهم في اللعب على الأرصفة والطرق، ويكتسبون هذه العادة لينقلوها للأرصفة و الطرق المحاذية لمؤسساتهم.

الشكل رقم (07): يمثل تموضع التجهيزات في المدينة

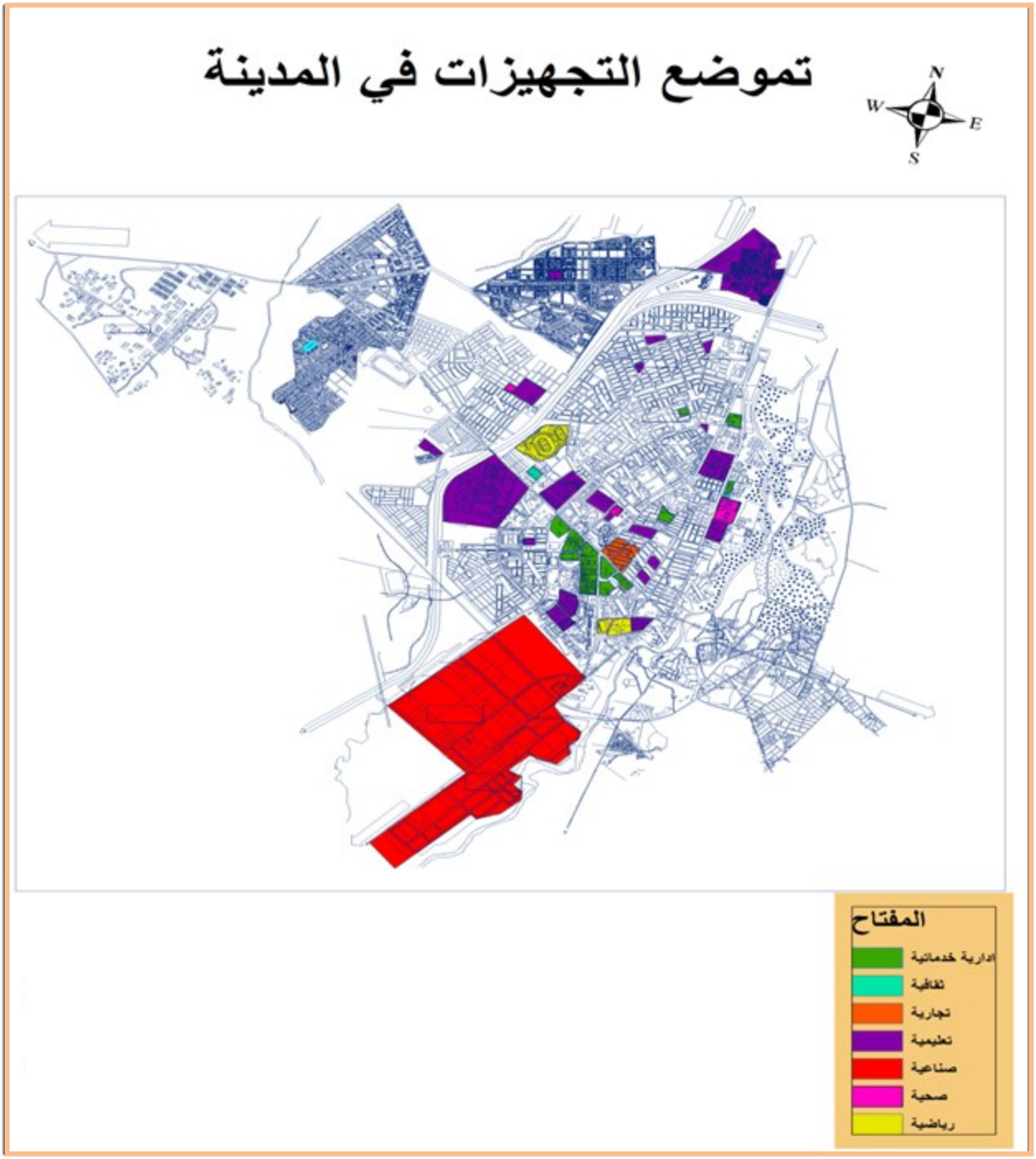

المصدر: مذكرة تخرج 2015

8-التجهيزات التعليمية لمدينة المسيلة :

يعتبر القطاع التعليمي من اهم اولويات التنمية الحرية في تطور المجتمعات البشرية بحيث تشكل الخدمات التعليمية في مدينة المسيلة نظاما متكاملا تبدأ من الاساسية بأطوارها الثلاثة .

حسب الاحصائيات المقدم الينا من مديرية التربية نسجل 41 مدرسة ابتدائية و24 متوسطة ،و12 ثانوية .وسوف نركز دراستنا هذه على المتوسطات وذلك للاسباب التاية :

- سن المتدرسين يتراوح مابين 11إلى15.
- أغلب المتمدرسين يعتدون على أنفسهم في ذهاب الى المتوسطة وهذا مايؤدي حياتهم الى خطر .
- أغلب المتوسطات تعاني من مشكلة امن المرور وهذا مايزيد في كثرة حوادث المرور.

الجدول رقم(02) :التجهيزات التعليمية لمدينة المسيلة

الأطوار	عدد المدارس	عدد التلاميذ
الطور الإبتدائي	**41**	**14168**
االاكماليات	**24**	**14198**
الثانويات	**12**	**9720**

المصدر dtp2014+ معالجة الطالبان 2018

الخريطة رقم (04): تمثل التجهيزات التعليمية لمدينة المسيلة

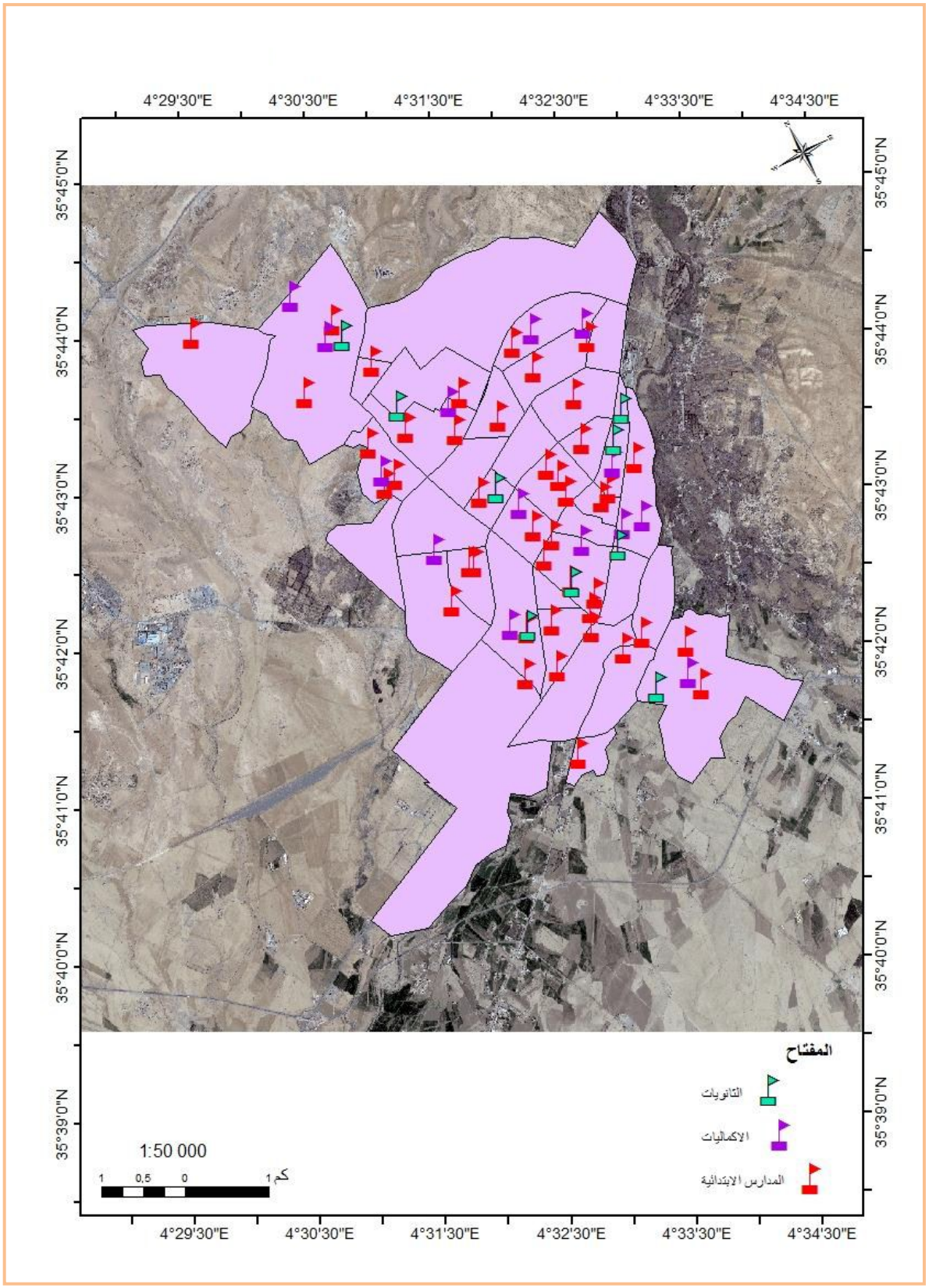

المصدر: goohe earth+ معالجة الطالبان2018

التوزيع المكاني للمتوسطات :

تتوزع 14 متوسطة مدروسة في مدينة المسيلة على 12 حي سكني ،حيث ن هناك حياء تحتوي على أكثر من متوسطة واحدة مثل "حي وعواع" وحي "05جويلية" وهذا ماهو موضح في الجدول :

الجدول رقم (03): توزيع المتوسطات في مدينة المسيلة

اسم المدرسة	الحي	عدد التلاميذ	بعدها عن الطريق الرئيسي (م)
مي زيادة	وعواع	610	2
01 نوفمبر 1954	وعواع	820	10
ابي العقيد حسن ابن رشيق	الكوش	397	100
العقيد الحواس		724	100
الحسن ابن الهيثم	غالية العيد	712	100
زين الدين بن معطي	النهضة	575	15
ابو الخير الاشبيلي	طريق بوسعادة	473	2
احمد شوقي	تعاونية الهواري	902	600
ابن هاني الاندلسي	الحي الاداري	512	5
بلقاسم بن الديب	لاروكاد	758	100
بلحاج الدهيمي	عريوة محمد	737	500
بورزق عبدد المجيد	اشبيليا	824	500
محمد الصديق بن يحيى	924	782	5
يحياوي محمد	05 جويلية	839	200
يحياوي محمد	05 جويلية	623	200

المصدر: من إعداد الطالبان 2018

الشكل رقم (08): يمثل توزيع المتوسطات

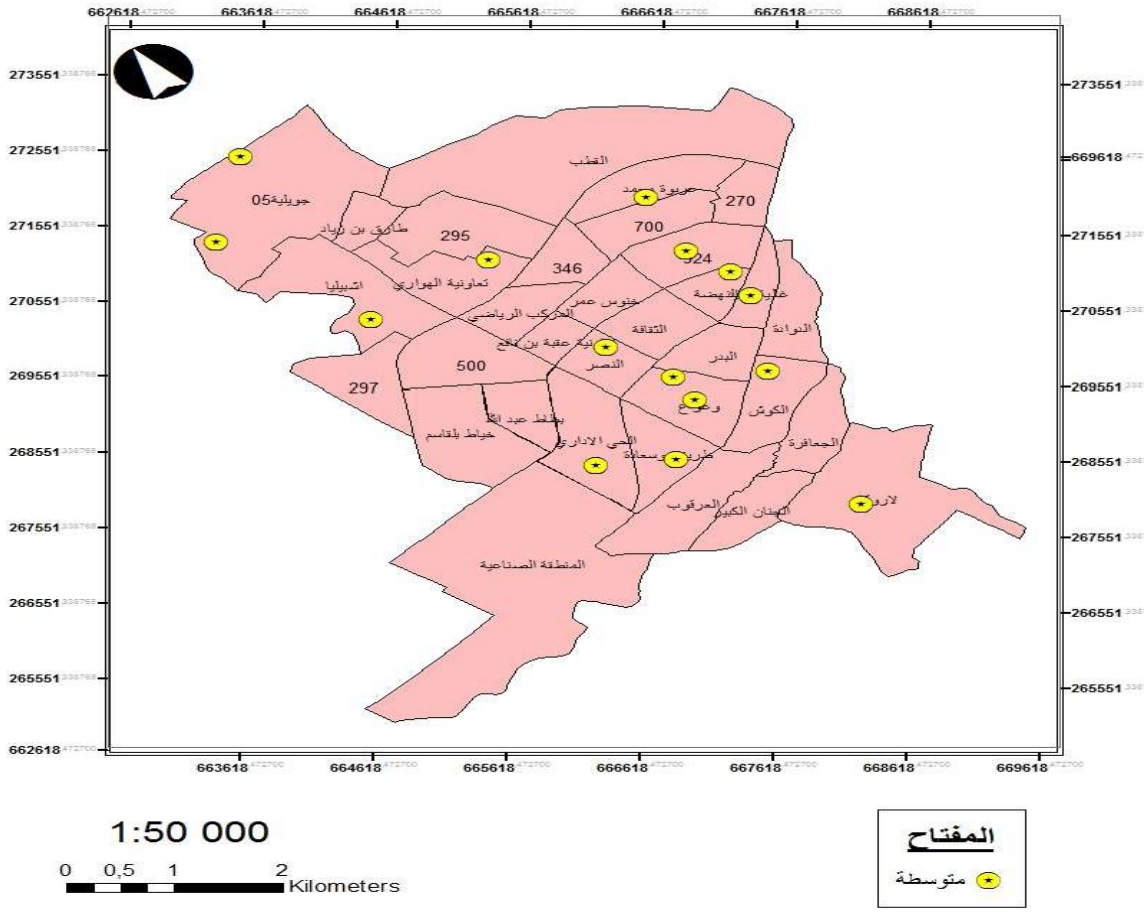

المصدر: من إعداد الطالبان 2018

استنتاج:

نلاحظ التجهيزات التعليمية منتشرة عبر النسيج العمراني للمدينة، إذ توجد 73 ابتدائية و 24متوسطة،07 ثانويات ومتقنتين ،03مراكز للتكوين المهني، بالإضافة إلى الجامعة كالقطب الجامعي، زيادة على مختلف المدارس الابتدائية والاكماليات والثانويات الموزعة عبر مختلف أطراف المدينة ومنها ماهو بمحاذات الطرق المهيكلة ،حيث تتواجد حركة المرور كثيفة ويكون المارة خاصة (المتمدرسين) عرضة للخطر (حوادث المرور) وهذا ما سوف نوضحه من خلال الفصل التالي .

خلاصة الفصل

نستخلص من كل ماتطرقنا اليه من دراستنا لمدينة المسيلة مايلي :

- تحتل المدينة يجعلها همزة وصل بين الشمال والجنوب، ممايعرضها للمرور العابر.
- شهدت المدينة توسعا عمرانيا غير منتظم باتجاه الشمال الشرقي والجهة الغربية أما الجهة الجنوبية فلم تتوسع فيها لوجود عوائق وقد صاحب هذا التوسع توسع في مختلف التجهيزات المتنوعة،ومنها التعليمية .
- تمتاز مدينة المسيلة تزايد مستمر لعدد السكان ويتبعه إرتفاع ملحوظ في الكثافة السكانية والسكنية وهذا راجع لما توفره المدينة من مختلف الخدمات والمرافق العمومية لتحقيق رفاهية سكانها في شتى المجالات، مما يزيد من ضغط توفير المؤسسات التعليمية من حيث العدد، مكان تواجدهاونوعية فضاءاتها.
- التجهيزات التربوية لها خصوصياتها لقيام وتطور مدينة المسيلة والمتوسطة واحدة من الاطوار الثلاثة للمدارس والتي تتمثل جزءا مهما للمشوار الدراسي،الذي ينبغي الإهتمام به في كل الجوانب
- تتركز أهم التجهيزات في منطقة واحدة وعدم توزيعها بشكل منتظم وهذا مايساعد في تركيز مشاكل النقل والازدحام ونقص السلامة المرورية في هذه المناطق .

وبصفة عامة فإن لكل مدينة عيوب ومحاسن، و مدينة المسيلة ليست شاذة عن هذه القاعد،لكن يجب استغلال المحاسن،وتوجيهها توجيها يمكن معالجة النقائص تماما، أو التقليص منها قدر الإمكان،وهذا مانهدف إليه في دراستنا له من الدروس لدى شريحة المتمدرسين.

الفصل الثالث

دراسة تحليلية للمتوسطة

تمهيد

1-تقديم المتوسطة

2-مكوناتها الفضائية

3-الموقع

4-المحيط المجاور

5-تحليل الإستمارة

الخلاصة

تمهيد :

من أجل الإجابة على الأسئلة المطروحة في المشكلة وتحقيق تأكيد أو دحض الفرضية المعلنة، أخذنا متوسطة أول نوفمبر 1954 كعينة نموذجية، و ذلك لجملة من الأسباب أهمها:

- تعتبر هذه المتوسطة من الأوائل التي بنيت في مدينة المسيلة و(هي الثانية أو الثالثة بعد كل من المتوسطة المختلطة والفلاحة) هذه التسميات السابقة.
- جاءت على أساس أنها متوسطة تجريبية، نموذجية.
- بنيت في وقت ليس به ضغط مدرسي بشكل كبير.
- من المتوسطات المتواجدة بمركز المدينة، أي كانت في الفترات الأولى لتوسع المدينة.

1-تقديم المتوسطة :

أنشات متوسطة **أول نوفمبر1954** سنة 1973م ، تبلغ مساحتها 13000م² منها 9000م² مبنية و 4000م² غير مبنية، عدد التلاميذ حاليا يبلغ 820 تلميذ وعدد الأساتذة يتراوح ب42 أستاذ .

2-مكوناتها الفضائية:

صممت في البداية كبقية المؤسسات التعليمية من 3عناصر أساسية:

2-1-الإطار المبني: يتكون من جناح خاص بالإدارة، يحتوي على مكاتب إدارية ومكتبة، وجناح بيداغوجي يتكون من الطابق السفلي منه، به مجموعة من الأقسام المخصصة للدراسة، أما الطابق العلوي فكان مخصصا للإيواء "المبيت"، وقد تم تحويله مؤخرا إلى أقسام نتيجة زيادة عد المتمدرسين، كما يوجد بالمتوسطة مدرج، ومبنى لدورات المياه ومبنى تقني.

2-2- الإطار الغير مبني: كان يتكون من مساحة شاسعة(تقريبا 3 مرات الإطار المبني)، بحيث كان مقسما إلى 3 أجزاء: جزء مهيأ ومستقل كفناء وأماكن للاستراحة، جزء مخصص للناشطات الرياضية، وجزء ثالث كان متروكا للمتوسطة، وقد اقتطع مؤخرا ليبنى فيه مكتبة البلدية و ابتدائية، بسبب تكثيف الفضاء العام.

2-3- الجدار المحيط بالمؤسسة: المؤسسة محاطة على كل جوانب بجدار، ولا يوجد بها إلا باب واحد، يعتبر هو المخرج الوحيد يقضي مباشرة إلى شارع ذو كثافة مرور عالية المدخل الرئيسي لحي وعواع المدني.

3- الموقع:

تقع متوسطة أول نوفمبر بحي وعواع المدني لبلدية المسيلة كما هو موضح في الشكل رقم (09).

الشكل رقم(09) : موقع المتوسطة من الحي

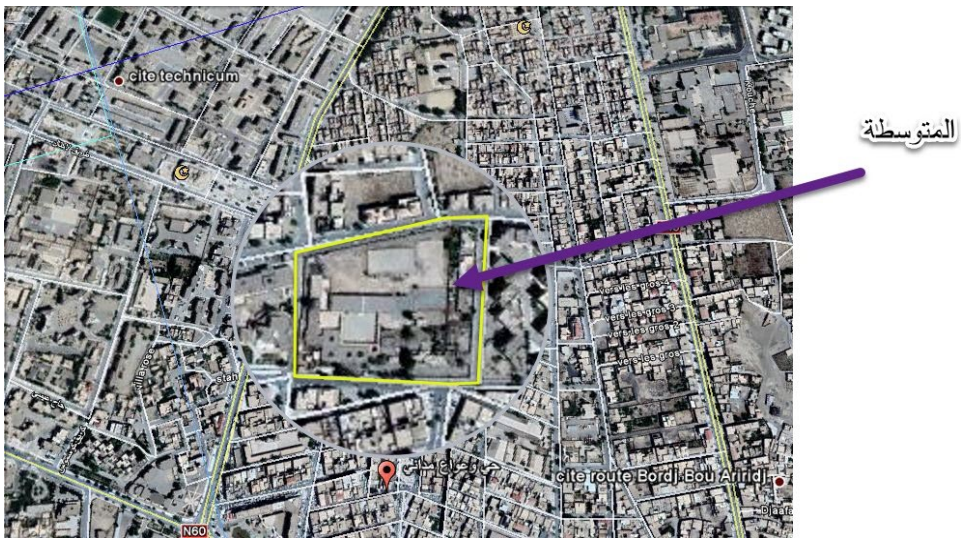

المصدر: معالجة الطالبان 2018+googl earth

الصورة رقم (01): تمثل المتوسطة المدروسة

المصدر: التقاط الصورة 2018

استنتاج:

دون أن نتعمق في دراسة مكونات المتوسطة من وجهة نظر عمرانية ومعمارية، وبالاعتماد على ما قدمناه من وصف لها، نستنتج أن تصميم المؤسسة أعطى اهتماما واضحا ومدروسا إلى حد ما غلى الفضاءات الداخلية لكي تلبي احتياجات مستعمليها، بينما الفضاءات الخارجية كانت مهملة، ويتضح جليا من عدم وجود فضاءات عامة للتجمع خارجها، تفصلها عن الطريق.

4- المحيط المجاور للمتوسطة:

شمالا: سكنات فردية.

جنوبا: طريق رئيسي +سكنات فردية .

شرقا: سكنات جماعية .

غربا: المكتبة المركزية .

الشكل رقم (10): المحيط المجاور للمتوسطة

المصدر: google earth +من إعداد الطالبان 2018

4-1- المدخل: وجود مدخل وحيد للمتوسطة وهو أمام الطريق الرئيسي وهذا ما يشكل خطر كبير على المتمدرسين خاصة في وقت الذروة كما هو مبين في الشكل رقم (11).

الشكل رقم (11): يبين مدخل المتوسطة

المصدر: google earth +من إعداد الطالبان 2018

4-2- أماكن التوقف: نجد ان اماكن التوقف معدومة بحيث أصبح سائقو المركبات يخلقون مواقف عشوائية وفوضوية أمام المدرسة، وهذا ما جعل من ازدحام في المرور كما هو الشكل رقم (11)

الشكل رقم (12):أماكن التوقف

المصدر: google earth +من إعداد الطالبان 2018

إستغلال المدخل والمخرج الوحيد للمدرسة للتوقف، مما يعرض المتمدرسين إلى حادث المرور كما هو موضح في الصورتين .

الصورتين رقم (02 ،03): تبين أماكن التوقف

03 02

المصدر: التقاط الصورة 2018

4-3-الأرصفة: نلاحظ من خلال المعاينة الميدانية أن عرض الأرصفة المحاذية للمؤسسة، سواء تلك المحاذية لها أو المقابلة، لا يتعدى 3أمتا، كما يتواجد به أعمدة كهربائية (كغيرها من الأرصفة) وأشجار، وبعض اللوحات الاشهارية، لكن ما نسجله هو، كون أن مخرج المؤسسة لا يفتح على ساحة، وإنما يفتح على هذا الرصيف الوحيد فيصبح هذا الأخير يبدو مكتظا جدا أثناء خروج التلاميذ من المتوسطة.

الرصيف و يزداد تعقيد عندما يختلطون مع عربات أوليائهم المتوقفة بالطريق، والعربات المارة، ويزداد الازدحام مما يعرض التلاميذ إلى خطر الحوادث.

الصوة رقم (04): تمثل الأرصفة

المصدر: التقاط الصورة 2018

4-4- التبليط : نجد أن نوعية البلاط أمام المتوسطة جيدة وغير زلقة مما تضمن راحة للمشاة .

الصوة رقم (05): تمثل التبليط أمام المتوسطة

المصدر:التقاط الصورة 2018

4-5- إشارات التنبيه: نجد أن إشارات التنبيه شبه منعدمة وهذا ما يزيد من مشكلة المرور ويزيد في خطر كبير على المتمدرسين بحيث وجدنا إشارتين مقابل المدخل كما موضح في الصورة رقم(05)

الصوة رقم (06): تمثل إشارات التنبيه الموجودة

المصدر:التقاط الصورة 2018

4-6- الممهلات : وجود ممهلين أمام المتوسطة وهذا ما يخفض من سرعة الركاب ويرفع من السلامة المرورية للمتمدرسين .

الشكل رقم(13): يمثل الممهلات المجودة

المصدر:google earth + معاجة الطالبان 2018

4-7- ممرات ذوي الاحتياجات الخاصة:

نجد أن ممرات ذوي الاحتياجات الخاصة منعدمة مما كان خلل في جانب التخطيط ولم يراعو هذه الفئة (معاقين، حوامل، أطفال مجروحين).

استنتاج

المتوسطة المدروسة تتواجد من الجهة المقابلة اي أنها تفصل عن المتوسطة بطريق شديد الاكتظاظ لكونه قريب جدا من المحلات التجارية والمسجد والمكتبة المركزية كما يلاحظ عدم وجود ممرات لعبور الراجلين وقلة الإشارات المرورية وانعدام أماكن التوقف وبالتالي فان مشكلة الأمن المروري يبقى مطروحا خاصة عندما قام المسؤولين بزيادة الطريق على حساب مساحات حركة المشاة .

5-تحليل الاستمارة:

-من أجل معرفة كيف ينظر المعنيين بالأمر إلى إشكالية السلامة المرورية وما مدى اهتمام المتمدرسين وأوليائهم، باحترام استعمال فضاءات الحركة والمرور قمنا بإعداد استمارة متكونة من 11 سؤال، بحيث تكونت عينة الدراسة من (100) فردا (من أصل 820) في متوسطة أول نوفمبر1954،أي ما يعادل 8%، وكانت موجه إما للأولياء المتمدرسين أو إلى المتمدرسين انسفهم وكانت ركزت الاستمارة على العناصر التالية:

- ✓ معرفة من المعنيين الموضوع اصطحاب الأولياء لأولادهم للذهاب إلى المتوسطة من عدمه،
- ✓ استعمالهم للسيارة في اصطحاب أبنائهم
- ✓ نظرة أولياء التلاميذ إلى نوع التهيئة الخاصة بهذه المجالات

وجهنا الاستمارة إلى تلاميذ المؤسسة ،وبعد قيامهم بالإجابات بمعية أوليائهم وبمساعدة مسؤولي المتوسطة تحصلنا على النتائج التالية:

5-1- تحليل استمارة الاستبيان الخاصة بالمتمدرسين:

-ما هو سن إبنك ؟

طرحنا هذا التساؤل لإحصاء عمر المتمدرسين بالمتوسطة.

الجدول رقم(04): يمثل إحصائيات عدد التلاميذ

السن	11	12	13	14
العدد	37	23	25	15

دائرة نسبية رقم(1):تمثل إحصئيات عدد التلامذ

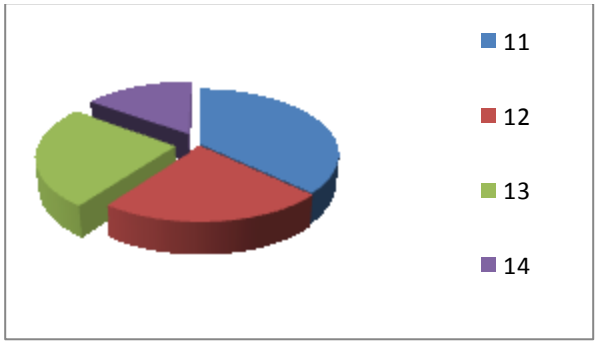

المصدر: من إعداد الطالبان

إن غالبية الفئة المتمدرسين يتراوح سنها ما بين 11-12 سنة بنسبة 60% .

-ماهي المسافة التي يقطعها ابنك للمدرسة ؟

طرحنا تساؤل حول المسافة التي يقطعها المتمدرسين للذهاب إلى المؤسسة لمعرفة ما مدى قرب التلاميذ من مكان دراستهم .

الجدول رقم (05): المسافة التي يقطعها ابنك إلى المدرسة

المسافة	100 م	500 م	>500م
النسبة	%47	%25	%28

دائرة نسبية رقم (02): المسافة التي يقطعها ابنك إلى المدرسة

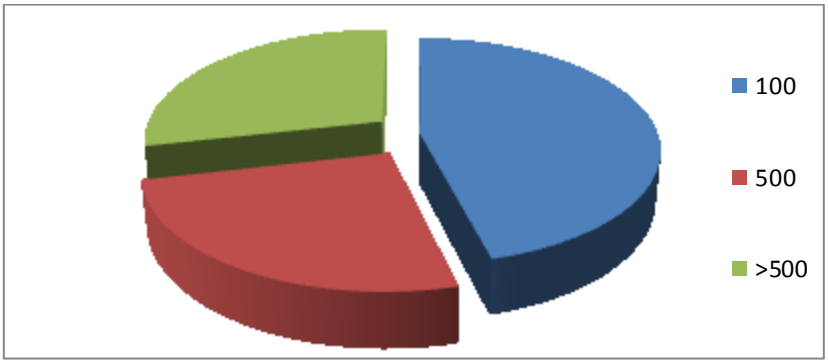

المصدر: من إعداد الطالبان

نلاحظ أن المسافة التي يقطعها أغلب المتمدرسين هي 100م بحث نستنتج أن غالبيتهم يقطنون بالقرب من المدرسة.

-كيف يذهب ولدك إلى المدرسة ؟

كان هذا السؤال يتمحور حول كيفية ذهاب المتمدرسين على المتوسطة .

الجدول رقم (06): يمثل كيفية ذهاب التلميذ إلى المدرسة

الطريقة	سيرا على الأقدام	السيارة	الدراجة	النقل العام
النسبة	%46.42	%21.43	%7.14	%10.71

دائرة نسبية رقم (03) : تمثل كيفية ذهاب التلميذ إلى المدرسة

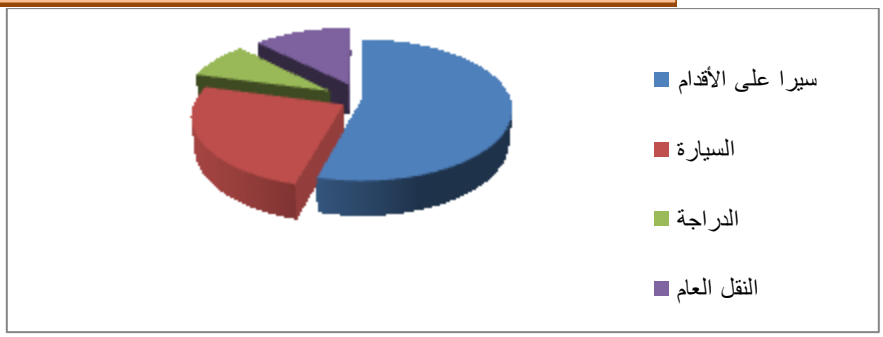

المصدر: من إعداد الطالبان

نلاحظ أن التلاميذ يذهبون سيرا على الأقدام بنسبة 46.42% وهذا قد يعرضهم لأخطار حوادث المرور.

-هل تصطحبون أبناءكم إلى المدرسة ؟

الجدول رقم (07): يمثل اصطحاب التلميذ

نعم	لا
%35.7	%64.28

دائرة نسبية رقم (04): تمثل اصطحاب التلميذ

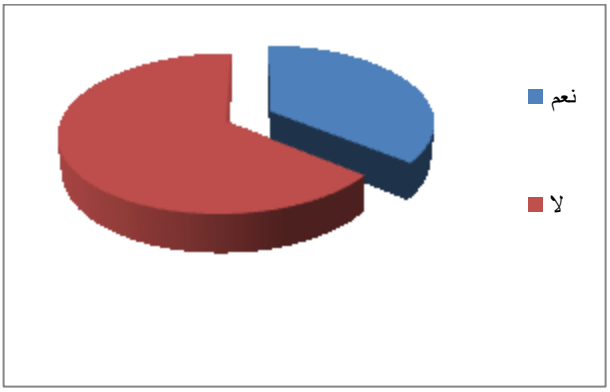

المصدر: من إعداد الطالبان

نلاحظأن اغلب التلاميذ يذهبون مشيا على الأقدام وهذا من سبب من أسباب حوادث المرور

5-2- تحليل الإستمارة المتعلقة بالامن المروري للأطفال:

-حسب رأيك ماهي المخاطر المتواجدة بالمسار المدرسي '(الطريق) إبنك إلى المدرسة؟

من خلال هذا التساؤل أرنا معرفة أهم المخطار التي تواجه المتمدرسين في المسار المدرسي .

الجدول رقم (08): يمثل المخاطر الموجودة

المخاطر	الأمن المروري	الإعتداء	الخطف
النسبة	%46.42	%21.43	%7.14

دائرة نسبية رقم (05): تمثل المخاطر الموجودة

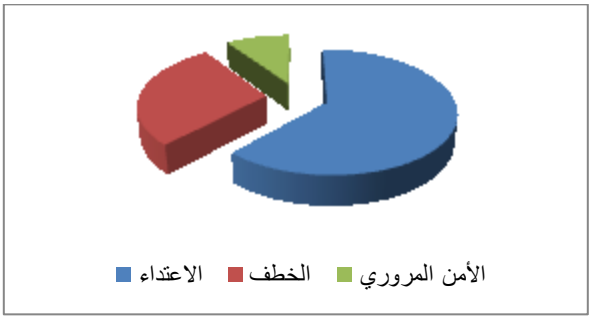

المصدر: من إعداد الطالبان

نلاحظ أن المخاطر الموجودة أغلبها تتمثل في الأمن المروري بنسبة 46.42% تقريبا نصف الأخطار لأن المتوسطة موجودة في مجمع سكني تجاري وعلى الطريق الرئيسي.

-أين يكمن خطر المرور بالنسبة لإبنك؟

من خلال التساؤل أردنا معرفة مكان الخطر الذي يواجه التلميذ.

الجدول رقم (09): يمثل مكان الخطر

الطريق	بمحاذاة المؤسسة
%71.42	%28.57

دائرة نسبية رقم (06): تمثل مكان الخطر

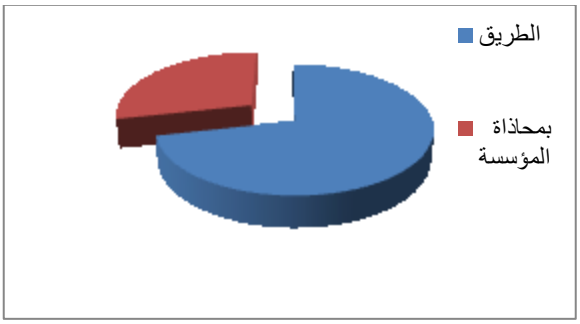

المصدر: من إعداد الطالبان

نجد أن أكبر الخطر يواجهه التلميذ حين ذهابه إلى المدرسة هو في الطريق بنسبة 71.42% .

-هل مكان التجمع أمام المدرسة أمن ؟

الجدول رقم (10): يمثل مكان التجمع امام المدرسة أمن

نعم	لا
%42.86	%57.14

دائرة نسبية رقم (07): تمثل مكان التجمع أمام المدرسة أمن

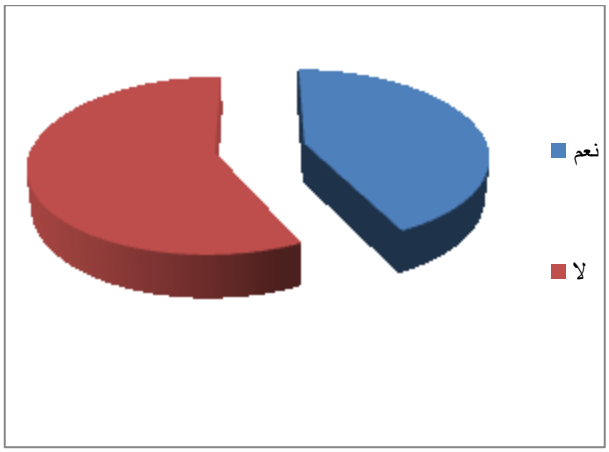

المصدر: من إعداد الطالبان

نلاحظ أن نسبة الخطر تقدر ب57.14% أمام المدارسة ومنه نستنتج أن غير أمن .

-هل تعلمون لأولادكم الأمن المروري؟

الجدول رقم (11): يمثل تعليم الأولاد للأمن المروري

نعم	لا
%60	%40

دائرة نسبية رقم(08): تمثل تعليم الأولاد للأمن المروري

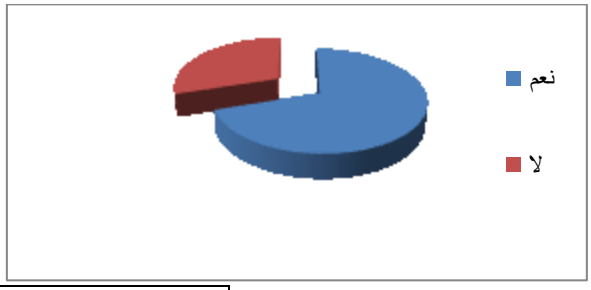

المصدر: من إعداد الطالبان

من خلال الجدول والدائرة النسبية نجد أن نسبة تعليم الأولياء لأبنائهم 60% وهذا بتدريسهم ثقافة الأمن المروري ومخاطره ومن جهة نجد مجموعة من الأولياء لا يعلمون أبناءهم للأمن المروري وهذا ما يزيد من وتيرة الحوادث التي تقابلهم.

-هل أنت موافق على جعل فضاءات المحاذية للمدرسة فضاءات للراجلين فقط؟

الجدول رقم (12): يمثل جعل فضاءات المحاذية للمدرسة فضاءات للراجلين فقط

نعم	لا
%100	%0

دائرة نسبية (09): تمثل جعل فضاءات المحاذية للمدرسة فضاءات للراجلين فقط

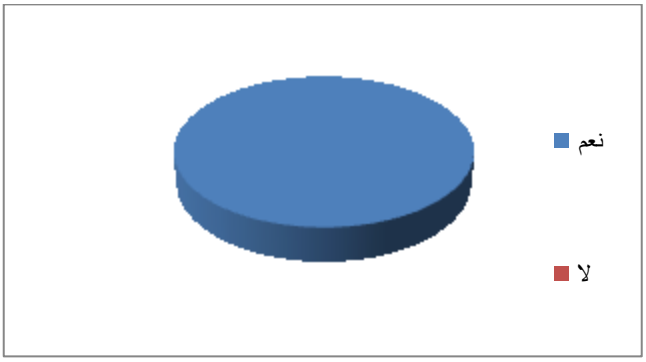

المصدر: من إعداد الطالبان

نلاحظ من خلال النتائج أن الجميع يريدون جعل الفضاءات المحاذية للمدرسة فضاءات للراجلين فقط بنسبة 100% وهذا لفصل المدرسة عن فضاءات سير المركبات.

-هل يوجد تبليط خاص لمسارات التلاميذ من البيت إلى المدرسة؟

نجد أن تهيئة مسارات التلميذ من المدرسة إلى البيت مهمة جدا ونظرا لأهيتها طرحنا التساؤل حول وجودها على أرض الواقع.

الجدول رقم (13): يمثل التبليط الخاص لمسارات التلاميذ من البيت إلى المدرسة

نعم	لا
%0	%100

دائرة نسبية رقم (10): تمثل التبليط الخاص لمسارات التلاميذ من البيت إلى المدرسة

المصدر: من إعداد الطالبان

نلاحظ عدم وجود تبليط لمسارات الطفل من المدرسة الى البيت ونستنتج وهذا سبب من أسباب تعرضهم للخطر مثل الجروح والسقوط وخاصة في تذبذب الأحوال الجوية.

خلاصة الفصل

من خلال نتائج الاستبيان تبين أن انشغال أولياء التلاميذ من الناحية الأمنية ينصب حول حوادث المرور، كما يرون بأن السلامة المرورية تعتبر هاجسا كبيرا اتجاه أولادهم، كما يرون كذلك بأنه لا يوجد فضاءات يتجمع فيها التلاميذ قبل دخولهم إلى المتوسطة وهذا يجعلهم يستعملون الشارع كفضاء للتجمع.

كما أن أغلب التلاميذ يذهبون إلى المتوسطة سيرا على الأقدام، وها يفرض على مسيري المدينة الاعتناء بالأرصفة وممرات العبور، ولي نصل إلى ذلك يجب العودة إلى الاشتراطات التقنية وغلى تطبيق معايير السلامة المرورية التي ينص عليها القانون، سواء جانب التهيئة أو في جانب التسيير كوضع العلامات والإشارات الضرورية لذلك، مع الإشارة هنا إلى أن أولياء التلاميذ كثيرا ما ينبهون أبناءهم من خطر الحوادث، وفي نفس الوقت يفضلون إعادة تهيئة الفضاءات المحاذية للدراسة وجعلها أولوية للراجلين.

ومن خلال هذا الطرح وكذلك النتائج المتحصل عليها سواء من خلال تحليل المحيط المجاور للمتوسطة أو من خلال تحليل نتائج استمارة اتضح لنا بأن إشكالية السلامة المرورية لم تكن مفهومة بشكل جيد لدى الفاعلين، أو لم تؤخذ بشكل واضح وجدي سواء في تهيئة فضاءات حركة المشاة أو في تسيير الحركة المرورية في المدينة بصفة عامة مما يجعل التلاميذ عرضة للحوادث المرورية.

ووفق هذا المنظور يمكن القول بأن فرضية عملنا والتي نرى فيها أن السلامة المرورية بعين الاعتبار جزئيا غير محققة تماما.

خاتمة عامة

خاتمة عامة:

من خلال الدراسة التي قمنا بها والتي تتمحور أساسا حول الأمن المروري بمحاذاة المؤسسات التعليمية (المتوسطات) وسبل الرفع منها: قمنا بتقديم حوصلة تتضمن مجموعة من الملاحظات التوضيحية لبعض جوانب الموضوع ، وتلخيص معظم الأفكار الواردة في الدراسة، حيث قسمنا العمل إلى قسمين ،الاول نظري والثاني تطبيقي، يشمل السند النظري للسلامة المرورية في الوسط الحضري أما الجانب التطبيقي قمنا بدراسة تحليلية للمدينة وذلك من خلال على التجهيزات التربوية عامة والمتوسطات خاصة وأخذنا متوسطة كعينة نموذجية.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الملاحظة الميدانية وكذا الاستعانة بتقنيات مستعملة في البحث في هذا الموضوع .

خرجنا بعدة ملاحظات فيما يخص الجانب الميداني وهو ما يجب ان يكون في مثل هذه الدراسات، حيث يدرس الباحث الجانب النظري كي يستخلص الأفكار والتوجيهات النظرية ثم ينتقل الى الجانب الميداني كي يتحقق ميدانيا ما توصل إليه في الجانب النظري .

فرغم كل الدراسات التي تتكلم حول الرفع من السلامة المرورية نجد اغلب المواطنين الإدارية في الأمن المروري بحيث لم نجد تطبيقا على أرض لتخفيض من حوادث المرور خاصة بمحاذاة المؤسسات التعليمية ومن خلال دراستنا تطرقنا إلى مجموعة من الأسباب التي لها علاقة بالسلامة المروري بمحاذاة الفضاءات والمؤسسات التعليمية، وتحصلنا في دراستنا على العناصر التالية:

- غياب إشارات التنبيه أفقية وعمودية مثل حذار وجود مدرسة إجباري السرعة 30
- عدم وجود مرشد في وقت الذروة

- غياب الوعي بالأمن المروري لدى المواطنين والسائقين خاصة
- غياب أماكن التوقف الخاصة بأولياء التلاميذ
- عدم تطبيق القوانين الصارمة في تجاوز السرعة أمام المؤسسات التعليمية
- غياب ثقافة الأمن المروري

وفي الأخير نرى انعدام تطبيق الأمن المروري بمحاذاة المؤسسات التعليمية سواء من جانب التهيئة او في جانب التسيير وذلك ما يزيد في خطورة الوضع على المتمدرسين وهذا بتعرضهم لأخطار متفاوتة الدرجات.

وفي الأخير نوصي مسير المدينة اخذ بعين الاعتبار هذا الموضوع مأخذ جد، كما نوصي العاملين في سلك التعليم التطرق إليه والاشتراك في معالجة المشكل، وأخيرا نوصي كذلك أولياء التلاميذ الانخراط و الاهتمام بالسلامة المرورية أكثر وإبلاغها لأبنائهم.

المراجع

المراجع:

- **المراجع باللغة العربية:**

❋ العقيد محسن بن العجمي عيسى 2008: السلامة المرورية.

❋ محمود محمد البشري، الاعتبارات التخطيطية والتصميمية في تهيئة محاور الحركة ودورها في تحسين السلامة المرورية بأولف، معهد التقنيات الحضرية- بالمسيلة، 2015.

❋ عصام احمد محمد الشويع- دراسة النقل الحضري الجماعي لمدينة المسيلة(تحديات و افاق)-مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر-2016-.

❋ شايب رضوان -أهمية قانون المرور في تحسين السلامة المرورية-حالة مدينة واد رهيو- مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر-معهد تسيير التقنيات الحضرية بالمسيلة-2015 .

❋ بن حريقة احمد وزملاؤه-تسيير عملية اختيار مواقع التجهيزات العمومية-مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، المسيلة 2011.

❋ تلي حسناء، دور التخطيط التشاركي في تحسين خدمة النقل الجماعي-مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر-2015-.

- **مختلف المديريات:**

❋ مديرية التربية والتعليم.

❋ مديرية الإحصاء العام للسكن والسكان .

❋ مديرية التجهيزات العمومية.

❋ مديرية التهيئة والتعمير.

❋ مكاتب الدراسات.

- **المراجع باللغة الفرنسية:**

❋ securete "enclylopedie Microsoft R Encart R99 C, 1993-1998, Microsoft.

❋ ANNUAIRE STATISTIQUE. De la wilaya de m'sila. Edition October 2006.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

استمارة استبيان لمتوسطة أول نوفمبر1954

الموضوع: الفضاءات العمومية بمحاذاة المؤسسات التعليمية وعلاقتها بالأمن المروري

–دراسة حالة المؤسسات التعليمية[المتوسطات] بالقطب الحضري بمدينة المسيلة

يقوم الطالبان بإجراء دراسة حول الأمن المروري على المتوسطة، وذلك من أجل الحصول على شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، تخصص تسيير مدينة.

يرجى أمنكم الإجابة على جميع أسئلة الاستبيان الرفقة، وذلك بوضع إشارة (×) في المكان الذي يمثل رأيكم على كل سؤال، علما بأن إجابتكم سوف يتم تعامل معها بسرية كاملة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، فلا داعي لذكر الاسم أو أي شيء يدل على الهوية،

نشكركم على تعاونكم وتقبلوا منا فائق التقدير والاحترام والشكر الجزيل

1- استمارة خاصة بالمتمدرسين:

1) ما هو سن ابنك

2) المسافة التي يقطعها ابنك للمدرسة

100 م ☐ 500 م ☐ 500< م ☐

3) كيف يذهب ولدك المدرسة ؟

سيرا على الأقدام ☐ السيارة ☐ الدراجة ☐ النقل العام ☐

4) هل تصطحبون طفلك إلى المدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐

2-استمارة متعلقة بالأمن المروري للاطفال :

1) حسب رأيك ماهي المخاطر المتواجدة بالمسار المدرسي (الطريق) إبنك للذهاب إلى المدرسة .

الإعتداء ☐ الخطف ☐ الأمن المروري ☐

3) في أين يكمن خطر المرور بالنسبة للإبنك ؟

الطريق بمحاذاة المدرسة ☐

4)هل مكان التجمع أمام المدرسة آمن ؟

نعم ☐ لا ☐

5) هل تعلمون لأولادكم الأمن المروري ؟

نعم ☐ لا ☐

6)هل أنت موافق على جعل فضاءات المحاذية للمدرسة فضاءات للراجلين فقط ؟

نعم ☐ لا ☐

7) هل يوجد تبليط خاص لمسارات الأطفال من المدرسة إلى البيت ؟

نعم ☐ لا ☐

ثم بحمد الله